اللباس والزينة عند الخلفاء في العهدين الراشدي والاموي ١١-١٣٢هـ

المدرس الدكتور
رحيم حلو محمد

المدرس المساعد
نعمة ساهي حسن

جامعة البصرة كلية التربية– ميسان

يعد اللباس والزينة في مقدمة المفردات الاجتماعية التي تعكس نمط سلوك الفرد ومستواه المعاشي ، وربما قد تفصح عن شئ من شخصيته وما يكون لتلك الشخصية من أثر مهم على واقع حياته العامة ، بالذات ونحن نتحدث في هذا البحث عن لباس الخلفاء وزينتهم وهم الذين يقفون على رأس هرم الدولة العربية الإسلامية، فلا غرو إذن من أن تعكس تلك المفردات مفاهيم الخلفاء ونظرتهم إلى واقع الحياة العامة يومذاك وطريقة تعاملهم معها سلبا أو إيجابا . فبساطة لباس الخلفاء الراشدين وزينتهم كانت مرتبطة إلى حد ما بالخط العام لنمط سلوكهم من زهد وورع وبساطة في العيش وتفهم للأمور العامة ، وإسراف الخلفاء الأمويين في اللباس والزينة الذي وصل إلى حد التعقيد وكثرة وتشابك الأنواع يرتبط هو الأخر بطبيعة سلوكهم وطريقة عيشهم من انغماس في اللهو والطرب والمجون ، حتى انهم كانوا يحتقرون من يدخل عليهم في هيئة غير حسنة (١) .

بيد ان قيمة البحث تكمن في استنباط ومعرفة وتتبع أنواع وأصناف الملابس التي كان الخلفاء يرتدونها من لباس الرأس والجسد والقدمين إلى ما كانوا يتزينون به من سائر أصناف الزينة المعروفة يومذاك . وسيكون الحديث هنا مقتصرا فقط على الخلفاء الراشدين والأمويين في محاولة للإلمام به قدر الإمكان ، ثم ان الاقتصار على هذين العصرين كفيل ان يعطي صورة واضحة لملابس الخلفاء ، كما يعطي التطور الملحوظ في لباس الخلفاء وزينتهم . فبعد ان اتسم الخلفاء الراشدين بالبساطة امتاز الخلفاء الأمويين بارتدائهم مختلف أصناف الألبسة الفاخرة والزينة الزاهية

كجزء من التطور الحاصل في دار الخلافة الأموية بعد الانفتاح على أهالي البلــدان المجاورة واستنباطهم عاداتهم وتقاليدهم ، مع ما عرف عن خلفاء بني أمية من حبهم وولعهم في الرخاء والاستمتاع بلذة العيش ، والاهتمام بمجــالس اللهــو والطــرب والسمر والمجون ونحو لك .

والجدير بالملاحظة هنا إننا وجدنا مادة تاريخية كثيرة جدا عن لباس العامة أيضا وزينتهم ، وخصوصا أشراف وزعماء ووجهاء القوم ، وهــي تــصلح لان تكــون دراسة مستقلة أو وحدة متكاملة عن زي العامة والخاصة ككل . لذا فأن ما أشار إليه الدكتور عبد المنعم ماجد حول عدم توفر مادة تاريخيــة كافيــة عــن زي العامــة والخاصة هو أمرا فيه نظر (٢) .

إن الحديث عن لباس الخلفاء وزينتهم يستدعي تقسيم البحث علــى شــطرين ، الأول يتناول الحديث عن ملابس الخلفاء ، والثاني يتناول الحديث عن زينتهم كــلا على حدة لاختلاف مضمونهما واحدا عن الأخر ، مع انهما يشكلان وحدة متكاملــة في تمام الحسن وزهوا الهيئة ، وعلى النحو التالي :ــ

أولا :ــ اللبــاس

اللباس في اللغة من لبس وهي مفردة تدل على معان عدة حسب اختلاف علامــات التحريك ، إذ لكل حال مقام ، فاللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب الــبس (٣) ، وهي هنا تعطي دلالة على لبس الثياب . في حين ان معنى اللبس بالفتح مصدر قولك لبس عليه الأمر ألبس (٤) ، أي إشارة إلى اختلاط الأمور بعضها بــبعض ، كقولــه تعالى ((وللبسنا عليهم ما يلبسون)) (٥) . أما اللبس بالكسر فأنها تعطي معنى إلــى لبس الثياب (٦) كما جاء في أعلاه .

واللبس واللباس عموما وحسب مفهوم هذا البحث هو كل ما يوارى به الجــسد (٧) ، فيقال مثلا ((ورجل لباس كشداد : كثير اللباس ، أو الملبس)) (٨) . ويقــال أيضا : ((وثوب لبيس إذا كثر لبسه ، وقيل قد لبس فأخلق)) (٩) . ومن المجــاز القول : ((لبست فلانة عمري أي كانت معي شبابي كله)) (١٠) .

وقد امتاز ملوك العرب قبل الإسلام بلبس أصناف متعددة من ضروب الملابس الفاخرة بما يتلاءم مع أبهة الملك وجلالة السلطان ، منهم على سبيل المثال ملك اليمن سيف بن ذي يزن (١١) ، وملك الحيرة النعمان بن المنذر(١٢) ، وغيرهم (١٣) .

وفي الإسلام لبس الرسول (ص) أصنافا متعددة من الملابس ، ولكن بشيء من التواضع والهدوء وبما يتلاءم مع مبادئ الدين الاسلامي ، فلبس ملابس القطن والصوف والكتان بشتى أصنافها وأنواعها (١٤) . وقد سار معظم الخلفاء الراشدين على نهج الرسول الكريم (ص) في لبس الثياب المتواضعة (١٥) ، وربما زهد بعضهم إلى الدرجة التي كان فيها الخليفة أبو بكر الصديق (رض) يرتدي أحيانا جلد شاة (١٦) ، وبعض ثيابه مرقعة (١٧) . وعرف عن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) التواضع والزهد في سائر أعماله وأفعاله فكان يلبس من الثياب ما خشن (١٨) ، وبعضها كان مرقعا أيضا (١٩) ، بل انه اشترط على كافة عماله وولده لبس الثياب الخشنة من الصوف ونحوه (٢٠) . أما الخليفة عثمان بن عفان (رض) فقد وصف بالأناقة في لبسه ، وكان يعير ذلك أهمية كبيرة (٢١) ، لهذا كانت ملابسه تتصف بالرقي وشئ من الأبهة (٢٢) ، لطباع كانت فيه ــ كما أشرنا ــ . ووصف ضرار الصدائي حال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمعاوية بن أبي سفيان منه قوله: ((يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن ، كان فينا كأحدنا)) (٢٣) ، ويروى انه عليه السلام لم يلبس يوما قط ثوب جديدا (٢٤) ، لزهد كان فيه ونبل وورع .

وقد تغيرت الحال في العصر الأموي إذ إن معظم الخلفاء الأمويين ــ إن لم نقل جميعهم ــ لبسوا أصنافا متعددة من الملابس الفاخرة المصنوعة من الخز والوشي والمطعمة بأصناف الديباج والحرير والذهب ، نتيجة للتطور الذي حصل في هذا العصر الناتج عن اتساع حدود الدولة العربية الإسلامية اثر حروب التحرير والفتوحات الإسلامية بعد أن احتك العرب المسلمين بأهالي البلدان المفتوحة واقتباسهم تقاليد وعادات أهالي تلك البلدان ، مع عدم الاكتراث إلى ما حرمه الرسول الكريم (ص) من لباس أو ما تركه الخلفاء الراشدين من الاقتداء بلباس الملوك من غير العرب ، فتشبه خلفاء بني أمية بعادات وتقاليد هؤلاءك الملوك ،

وساروا على نهجهم في ذلك الحال ، فقد كان معاوية بن أبي سفيان يقول : ((أنـا أول الملوك)) (٢٥) ، وكان يلبس شتى أصناف الثياب الفـاخرة (٢٦) ، وكانـت الثياب عنده من الكثرة بحيث كان يكرم بها بعض الوافدين عليه (٢٧) . وانتهج يزيد بن معاوية نهج أبيه في ذلك فقد كان يزيد يلبس أنواع الثياب الفاخرة المصنوعة من الخز والوشي ونحوهما (٢٨) . وكذلك كان حال عبد الله بن الزبير (٢٩) ، متـأثرا بتطورات العصر آنذاك . أما الخليفة عمر بن عبد العزيز فكان الخليفـة الأمـوي الوحيد الذي آثر الزهد والآخرة على ملذات الحياة الدنيا ، فكان رجلا زاهدا يتـشبه في كثير من الاحيان بالخلفاء الراشدين (٣٠) ، فلذلك كانت ثيابه متواضعة وبسيطة ولا يملك منها سوى الشيء القليل (٣١) .

وتميز الخليفة سليمان بن عبد الملك بلبس الثياب الفاخرة الرقيقة والملونـة مـن ثياب الخز والوشي ، بل انه كان يأمر حاشيته وخدمه بلبس مثل تلك الثياب (٣٢) ، إذ كان سليمان رجلا مغرورا بنفسه ولطالما افتخر بلبسه الثياب الحسنة الرقيقة (٣٣) .

وقيل عن الخليفة هشام بن عبد الملك انه كان من أعطر والبس خلفاء بني أمية ، وكان إذا خرج حاجا لاداء العمرة حملت معه ثيابه علـى سـتمائة جمـل (٣٤) ، وهذه الإشارة وان كان فيها شئ من المبالغة لكنها تشير بطبيعة الحال إلـى مـدى اهتمام هشام بالثياب وتنوع أصنافها ، وكانت جميع ملابسه مـصنوعة مـن الخـز والوشي (٣٥) . وكذلك كان حال الخليفة الوليد بن يزيد إذ كان له من الثياب ما لـم تحص أصنافها وأنواعها ، وهي مصنوعة من الخز والوشي ونحوهما (٣٦) .

وفيما يلي عرض لسائر أصناف الملابس التي كان يرتديها الخلفـاء الراشـدون والأمويون ، ابتداءا من لباس الرأس وانتهاءا بلباس القدمين ، وعلى النحو التالي :ـ

١- العمامـة .

العمامة لباس معروف وهي كل ما يعصب به الرأس (٣٧) ، وهي لفظة مفردة والجمع عمائم (٣٨) . ويقال عمم الرجل أي ألبس العمامة وعمم كدلالة على الحسن والزينة (٣٩) ، وقد ورد عن الإمام علي (ع) قوله : ((جمال الرجل في عمتـه ، وجمال المرأة في خفها)) (٤٠) .

ومع صفة الجمال للعمامة تلك فأنها كانت أيضا رمزا للسيادة والشرف والسلطان ، فيقال عمم الرجل أي سود لان العمائم تيجان العرب كما كانت التوج عند الفرس (٤١) ، إذ ورد عن الرسول (ص) قوله : ((العمائم تيجان العرب)) (٤٢) .

وللعمائم أيضا وظائف أخرى وهي كما وصفها أبو الأسود الدؤلي حين قال بأنها : ((جنة في الحرب ، ومكنة في الحر ، ومدفأة من القر ، ووقار في الندي ، وواقية من الأحداث ، وزيادة في القامة ، وهي بعد عادة من عادات العرب)) (٤٣) .

ويفهم مما تقدم أيضا أن العمامة كانت ضمن أزياء العرب الأساسية وخاصة السادات منهم ، وفي ذلك قول للأحنف بن قيس التميمي يقول : ((لا تزال العرب عربا ما لبست العمائم وتقلدت السيوف)) (٤٤) . فقد كان سادات العرب قبل الإسلام يلبسون ألوانا معينة من العمائم تمييزا عن سائر الناس ، منها مثلا العمائم الحمراء (٤٥) ، أو العمائم الصفراء التي كانت تحمل من مدينة هراة – إحدى مدن بلاد فارس (٤٦) ــ وبها اقترنت تسميتها ، إذ كان يطلق عليها اسم العمائم الهراتية المتميزة باللون الأصفر ، حتى يقال أحيانا : ((هريت العمامة لبستها صفراء)) (٤٧) . وربما تكون هناك ألوان أخرى خاصة بسادات العرب إلا أن الأمر المهم هنا هو انفراد السادة واصحاب الشأن والسلطان والنفوذ بلون معين دون سائر الناس ، فسعيد بن العاص مثلا كان إذا لبس العمامة لم يتجرأ أحدا على لبس عمامة على لون عمامته هيبة منه واحتراما له (٤٨) ، إذ كان سعيد بن العاص من سادات العرب قبل الإسلام (٤٩) .

ويبدوا ان صفة التمييز في ألوان العمائم استمرت إلى أيام الرسول (ص) والخلفاء من بعده ، فكانت عمامة الرسول (ص) سوداء اللون وتسمى السحاب لخفتها تشبيها بسحاب المطر الذي ينسحب في الهواء (٥٠) ، واحيانا كان (ص) يلبس العمامة الصفراء اللون (٥١).

وربما كان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) يلبس العمامة الدكناء ، واللون الداكن يميل إلى السواد (٥٢) ، يستشف ذلك من ارتداء الربيع بن زياد الحارثي – عامله على البحرين– لعمامة دكناء حين وفد عليه بعد ان سأل عما يرضي الخليفة من اللباس فأشير إليه بها ورضى عمر (رض) عنه (٥٣) .

ولعل الإمام علي (ع) كان يقتدي بالرسول (ص) في لبس العمامة ، إذ كان (ع) يرتدي العمامة السوداء أيضا (٥٤) . وكذلك كان حال الإمام الحسن (ع) ، إذ كانت عمامته سوداء أيضا (٥٥).وربما يفسر هذا سبب اتخاذ العلويين لون العمامة الأسود في لبسهم لها .

والغريب في الأمر أن لون عمامة معاوية بن أبي سفيان كان اللون الأسود أيضا (٥٦) ، وهو الرجل الذي عرف بعدائه للعلويين ، وربما كان ذلك جزءا من سياسته في كسب العلويين إلى جانبه أو تجنب الخوض في مشاكل معهم وتهدئة النفوس وان كانت إلى حين .

وكانت العمامة تصنع في الغالب من القماش الاعتيادي واحيانا من مادة الخز والخز خام يصنع عادة من الابريسم ، أو ان يكون مخلوطا بسائر الأقمشة الأخرى كالصوف مثلا (٥٧) ، وهو محرم ان كان مقتصرا على الابريسم فقط لانه من زي العجم ويدل على زي المترفين ، لكنه مباح اللبس ان كان مخلوطا بالصوف أو سائر الأقمشة الأخرى ، وكان الصحابة والتابعون مثلا يلبسون الخز مخلوطا (٥٨) . وقد وردت الإشارة إلى لبس الإمام علي (ع) عمامة من الخز (٥٩) ، ولعلها من النوع المخلوط بالصوف أو القطن أيضا ، إذ لا يعقل تجاهل الإمام علي (ع) حرمة لبس الخز من الابريسم فقط . وكذلك وردت الإشارة إلى أن للخليفة هشام بن عبد الملك عمامة من خز (٦٠) . وكذلك كانت عمامة من الخز للخليفة الوليد بن يزيد (٦١) . ولا يستبعد عمامتهما من الخز الخالص لاستباحة عمل الخز في أيام الخليفة هشام بن عبد الملك(٦٢) ، وعدم اكتراث هشام وكذلك الوليد بن يزيد لمسائل الحلال والحرام في هذا الجانب بالذات الوليد بن يزيد الذي كان منغمسا باللهو والطرب والمجون ونحو ذلك (٦٣) .

وفي عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك صنعت الثياب بما فيها العمائم من الوشي (٦٤) ، وثياب الوشي هي الثياب المتداخلة الألوان والمطرزة بالنمنم والمنقوشة بسائر النقوش الفاخرة (٦٥) . وقد كره الرسول (ص) لبسها لأنها مثيرة إبليس (٦٦) ، لكن سليمان بن عبد الملك لم يعر أهمية لذلك وجعلها مباحة في لبسه ولباس أهل بيته وحاشيته وخدمه ، حتى قيل انه كان لا يدخل عليه أحد إلا في ثياب الوشي ، وكانت عمامته من ذاك القبيل (٦٧) .

وربما كان ذلك حال بقية الخلفاء الأمويين في لبس العمائم ، فهي عندهم أما أن تكون من الخز أو الوشي تماشيا مع متطلبات العصر الأموي الذي اتسم بالانفتاح

على بلدان الأمم الأخرى واقتباسهم عادات وتقاليد ملوك تلك الأمم دون الأخذ بنظر الاعتبار ما حرمه الرسول (ص) من اللباس وما أحل أو ما سار عليه الخلفاء الراشدون من بعده ، وعدوا ذلك ظربا من ظروب التطور ليلائم أبهة الملك وجلالة السلطان في دار الخلافة الأموية ، بدليل أن أمرائهم كانوا على ذلك المنوال لاسيما عمرو بن سعيد الأشدق ، إذ كانت جميع ملابسه بما فيها العمامة من الخز عندما كان أميرا على المدينة (٦٨) . وربما كان حاله أيضا فيما بعد . كما وردت الإشارة إلى عمل ثياب الوشي في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك ولعله كان يرتدي العمامة من الوشي أيضا (٦٩) . ويمكن أن نستثني منهم الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي عرف بنبله وورعه والسير على نهج الرسول الكريم (ص) ، فقد كانت له عمامة غليظة (٧٠) ولعلها من القماش الاعتيادي إذ قدرت قيمتها مع سائر ملابسه الأخرى بأثني عشر درهما (٧١)، وقيل ستين درهما (٧٢) ، وهو على العموم مبلغ بخس بالنسبة إلى سعر قطعة واحدة فقط من ملابس الوجهاء وأعيان وأشراف القوم يومذاك (٧٣) .

وقد كانت العمامة تعد عند الخلفاء بالذات الأمويين منهم من مظاهر الهيبة وكانوا يتفنون في لبسها ويتباهون فيها لأنها ــ كما أشرنا ــ رمزا للسيادة والشرف ، فقد كان الخليفة عثمان بن عفان (رض) يزداد هيبة ووقارا إذا اعتم بالعمامة (٧٤) . ومعاوية بن أبي سفيان كن يتفنن في لبسها ، فتارة يسبل طرفها بين كتفيه (٧٥) ، وتارة أخرى يلف وجهه بها (٧٦) ، أو يسدلها على فيه (٧٧) . وسليمان بن عبد الملك كان يتخذ منها صفة للحسن وجلالة السلطان (٧٨) ، يروى انه أعتم يوما بعمامة وقال لجارية له : ((كيف ترين الهيئة)) فأجابته : ((أنت أجمل العرب ، لولا ...)) فقال لها : ((علي ذلك لتقولن)) فأنشدت تقول :

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى ... غير ان لا بقاء للإنسان

أنت خلو من العيوب ومما ... يكره الناس غير أنك فان

فكان ذلك سببا في امتعاضه منها ، ثم انه لم يبقى سوى أياما قلائل حتى توفي (٧٩) . أما الخليفة عمر بن عبد العزيز فكان يلبس العمامة ويسدلها أحيانا من الخلف (٨٠) .

٢- القلنسوة

ومن ملابس الرأس الأخرى التي كان يلبسها الخلفاء ، القلنسوة ، والقلنسوة لباس معروف تصنع من مادة القطن أو سائر الأقمشة الأخرى (٨١)، وأحيانا من مادة الشعر (٨٢) ، وهي ان كانت مقتصرة على الرأس فقط سميت قلنسوة (٨٣) ، وان زادت على ذلك بحيث شملت باقي أجزاء الجسم وأصبحت كالرداء الذي رأسه منه سميت عندئذ برنسا (٨٤) . لكن لم ترد الإشارة إلى لبس الخلفاء مثل هذا النوع من اللباس إنما كان النساك يلبسونه في صدر الإسلام (٨٥) ، في حين اقتصر لبس الخلفاء على القلنسوة المقتصرة على الرأس وفيها شيء من الطول بحيث تغطي الرأس بأكمله دون سائر الوجه وتسمى عندئذ قلنسوة لاطية (٨٦) . وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز يلبس قلنسوة بيضاء اللون لاطية (٨٧) ، ربما اقتداءا بالرسول الكريم (ص) إذ كانت (ص) قلنسوته بيضاء اللون لاطية (٨٨) .

وربما كانت ذلك أيضا حال بقية الخلفاء على الأقل الخلفاء الراشدين منهم سيرا على نهج الرسول (ص) إذ لم ترد الإشارة إلى طبيعة القلانس التي يرتدونها ، لكن ماورد في تاريخ الخلفاء للسيوطي حول ان الخليفة العباسي المستعين بالله أول من صغر القلانس (٨٩) ، ربما يؤيد صحة قولنا هذا .

وكان لبس القلنسوة عند الخلفاء مرادفا للبس العمامة فأحيانا يلبسونها وحدها دون العمامة أو يلبسون العمامة دون القلنسوة أو في أحيان أخرى تلبس العمامة وتشد على القلنسوة ليكون لبسهما معا ، لكن القلانس ان كانت لوحدها كانت ذو هيئة حسنة وبارزة في الطول أو حدة الرؤوس تمييزا عن القلانس العامة (٩٠) .

فقد وردت الإشارة إلى أن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) عندما قدم الجابية ـــ وهي قرية من أعمال دمشق (٩١) ـــ لم تكن على رأسه قلنسوة ولا عمامة على حد الإشارة (٩٢) ، مما يدل دلالة واضحة على ان الخليفة عمر (رض) كان أما ان يلبس القلنسوة أو العمامة ، أي انهما لباس الرأس المعروف عند هذا الخليفة . وذكر ان الخليفة عثمان بن عفان (رض) كان يرتدي قلنسوة (٩٣) . والإمام علي (ع) كان يرتدي القلنسوة أيضا وكانت قلنسوته بيضاء اللون (٩٤) . كما جاء ان الخليفة الوليد بن عبد الملك كان يلبس القلنسوة أثناء خطبة يوم الجمعة

متخذا منها رمزا للسيادة والحسن (٩٥) . والخليفة عمر بن عبد العزيز كان يلبس أحيانا القلنسوة وحدها دون العمامة (٩٦) ، وفي أحيان أخرى يلبس العمامة فوق القلنسوة (٩٧) ، على شاكلة ما كان يعمل به الرسول (ص) (٩٨) . أما الخليفة الوليد بن يزيد فكانت قلنسوته فاخرة تلائم ربما ملابس الخز والوشي التي يلبسها ، وقد أهداها يوما لأحد المضحكين فكان يلبسها في العيد ويقول : ((كسانيها أمير المؤمنين)) (٩٩) .

٣ــ الجبــــة

الجبة هي ضرب من ضروب الثياب التي تلبس ، وهي لفظة مفردة جمعها جبب وجباب (١٠٠) . ولكنها إذا كانت مفتوحة من المقدمة لا تكون عندئذ جبة إنما تسمى دراعة (١٠١) ، وسوف يشار إليها لاحقا .

وكانت الجبة معروفة عند العرب وقد لبسها الخلفاء وأعيان القوم وأشرافهم ووجهائهم في فترات مختلفة (١٠٢) . ولكن الجبة تختلف في طبيعتها قدر تعلق الأمر بنا من خليفة إلى أخر حسب صفات الخلفاء . فالخليفة عمر بن الخطاب (رض) الذي عرف عنه التواضع والخشونة في المأكل والملبس (١٠٣)كان يلبس جبة من الصوف وقسما منها مرقوع (١٠٤) . ولم يكن ذلك حاله فقط إنما أراد أن يكون جميع عماله على تلك الشاكلة ، إذ يروى أن عامله على اليمن خالد بن سعيد بن العاص قدم عليه مرتديا جبة ديباج فغضب الخليفة عمر (رض) لحالة وصاح بمن كان حاضرا : ((مزقوا عليه جبة إبليس)) (١٠٥) . وربما كان ذلك شأن بقية الخلفاء الراشدين في كره الجباب الفاخرة واقتصار لبسهم على الجباب المتواضعة من الصوف تماشيا مع طباعهم في لبس المتواضع من الثياب (١٠٦) . ولكن لا يستبعد ان يكون الخلفاء الأمويون أو أغلبهم قد لبسوا أنواع الجباب المنقوشة والمطرزة من الخز والوشي تماشيا مع طباعهم في استحباب الترف ولذة العيش ، وتماشيا أيضا مع التطور الحاصل في المستوى المعاشي يومذاك . ويبدوا ان الخليفة عبد الله بن الزبير قد تأثر فيمن قبله من الخلفاء الأمويين فلبس جبة الخز (١٠٧) . كما ان الخليفة عمر بن عبد العزيز كان يلبس مختلف أنواع الجباب منها الجباب المحشوة البيضاء (١٠٨) ، والجباب الموشحة (١٠٩) ، أو الجباب المبطنة (١١٠)،

أو أحيانا يلبس جباب الخز (١١١) ، ولكن جميع ذلك كان في حالات نادرة وقبل ان يلي الخلافة عندما كان أميرا على المدينة ، ربما على شاكلة ما كان يلبسه خلفاء وأمراء بني أمية . لكن عندما آلت إلى عمر الخلافة أمر ان يشترى له جباب الصوف (١١٢) ، تماشيا مع ما كان يسير عليه الخلفاء الراشدين وبالذات الخليفة عمر بن الخطاب (رض) .

كما ان ما عرف عن الخليفة الوليد بن يزيد في لبسه جباب الوشي (١١٣) يؤيد صحة اعتقادنا حول لبس الجباب الفاخرة من قبل خلفاء بني أمية ، وربما لبس الوليد بن يزيد أيضا جباب الخز طالما ان ملابسه الأخرى كانت من الخز الفاخر .

٤ـ الحلة :

الحلة لفظة مفردة جمعها حلل وحلال (١١٤) ، وتتكون من مجموعة قطع ، من الإزار والرداء ، أو من القميص والإزار والرداء (١١٥) ، وعلى الأولى أجمع العلماء (١١٦) ، إذ لا يقال لها حلة حتى تتكون من ثوبان الإزار والرداء . ويقال للحلة بأنها أحد أصناف برود اليمن التي تكون بهيئة مخططة أو متداخلة الألوان ونحو ذلك (١١٧) ، أو أن تكون من سائر الأقمشة المتواضعة الأخرى (١١٨) . كما ان الحلة لا تسمى حلة إلا أن تكون في ثوبين من جنس واحد (١١٩) ، وهما الإزار والرداء .

والإزار بالكسر لباس معروف وهو الملحفة التي تلف لتغطي اسفل البدن من منتصف الجسم إلى منتصف الساقين ولا تكون مخيطة إنما هي قطعة قماش خصصت لهذه الحال (١٢٠) ، وربما يلبس أحيانا عندما لا تلبس السراويل عوضا عنها (١٢١) .أما الرداء فهو أيضا قطعة من القماش البرد أو غيره مكمل للإزار ويكون ــ كما أشرنا ــ من الصنف نفسه ، وهو أيضا غير مخيط ويغطي ما على عاتق الرجل وظهره فوق ثيابه الأخرى ، أي أنه كالمعطف الذي يعتطف به الرجال (١٢٢)، وهذا ما تتكون منه الحلة .

وكانت العرب تلبس الحلة ومنهم الخلفاء كلباس رسمي أو غير ذلك (١٢٣) . وأكثر ما كانت تلبس الحلل اليمانية بشتى أصنافها من سائر البرود ، ولا حرج في ذلك طالما كان الرسول الكريم (ص) يلبسها (١٢٤).فالخليفة عمر بن الخطاب (رض) كانت تبعث له الحلل من اليمن لكنه كان يوزعها بين أبناء الصحابة (١٢٥)،

ويكتفي منها بحلتين واحدة للشتاء وأخرى للصيف (١٢٦) ، وهذا ما كان يجعل حلته تبيد وتتمزق فيضطر عندئذ إلى رقعها ، إذ يروى أن إزار عمر (رض) كان فيه إحدى عشر وقيل اثنتا عشرة رقعة من دبره (١٢٧) . أما الخليفة عثمان بن عفان (رض) فكان يلبس حلة حبرة ـــ إحدى برود اليمن (١٢٨) ـــ أثناء خروجه للصلاة وخطبة يوم الجمعة ، وأحيانا يلبس الحلة الصفراء (١٢٩) . وكان الإمام علي (ع) يلبس الحلة أثناء صلاة يوم الجمعة وخطبتها أيضا وقيل أنها كانت من الخز (١٣٠). وجاء ان معاوية بن أبي سفيان كان يلبس الحلة اليمانية أثناء جلوسه لخواص الناس وعوامهم في مظهر من مظاهر الأبهة والسلطان (١٣١) . أما حلة الخليفة عمر بن عبد العزيز فقد كانت حلة متواضعة قدر ثمنها بدراهم قليلة ، ثم انه لم يملك سواها (١٣٢) . في حين أمتلك الخليفة الوليد بن يزيد أنواع الحلل الفاخرة الموشاة بالذهب ، وكان يلبسها في مجالس لهوه وطربه ، حتى انه كان يكرم منها من يطربه ويدخل في نفسه البهجة والسرور (١٣٣) .

وقد لا تلبس الحلة متكاملة من قبل الخلفاء كأن يلبس الرداء دون الإزار أو يلبس الإزار دون الرداء ، وعندئذ لا يطلق على ذلك الجزء حلة إنما يسمى باسمه رداءا أو إزارا . فكان الخلفاء يلبسون أحيانا الرداء وحده مثلا في عيدي الفطر والأضحى كرسم أخذوه عن الرسول الكريم (ص) (١٣٤) . وذلك الرداء هو بردة الرسول (ص) وكانت رداءا حضرميا طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر ، وأن ما أصابه من تلف قد أصلح وهيأ للبس (١٣٥) . وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أحيانا يلبس الإزار دون الرداء خاصة في سفره وترحاله (١٣٦) . ويقتصر الخليفة عثمان بن عفان (رض) أحيانا على لبس الإزار كذلك دون الرداء أثناء خطبة يوم الجمعة (١٣٧) .

ويبدو أن الخلفاء الأمويين قد اعتادوا على لبس إحدى قطع الحلة دون الأخرى ربما باستثناء الخليفة معاوية بن أبي سفيان لما عرف عنه لبسه العدة المتكاملة (١٣٨) ، حفاظا على هيبته وحسنه ووقاره . فالخليفة الوليد بن عبد الملك يشار إليه أحيانا بأنه يلبس أصناف الملابس دون الرداء مما يشير إلى انه لم يلبس الحلة كاملة (١٣٩) . والخليفة عمر بن عبد العزيز كان أحيانا يترك لبس الإزار (١٤٠) ،

ويقتصر أحيانا على لبس الرداء (١٤١) . ووردت الإشارة إلى لبس الخليفة الوليد بن يزيد جبة وشي ورداء وشي دون ذكر للإزار (١٤٢) ، مما يدل على اقتصار لبس الوليد للرداء دون الإزار .

٥ــ القميص :

والقميص لباس معروف عند العرب ، وقد لبسه الرسول (ص) والخلفاء من بعده . وعده بعض العلماء من أجزاء الحلة بالإضافة إلى الإزار والرداء (١٤٣) . لكن الغالبية منهم أورده كقطعة لباس مفردة تلبس وليس لها علاقة بسائر قطع اللباس الأخرى (١٤٤) .

وكان القميص من قطع اللباس المحببة عند الرسول الكريم (ص) فقد روى عن أم سلمة زوجة الرسول(ص) انه لم يكن من شيء من اللباس أحب إلى الرسول (ص) من القميص (١٤٥) ، وكان يلبسه عليه الصلاة والسلام قصيرا من القطن (١٤٦) ، ويكره ان يكون من الحرير أو الوشي ونحوهما (١٤٧) . وقد اقتدى به الخلفاء من بعده بالذات الخلفاء الراشدون منهم ، فقد كان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) يلبس قميصا ربما انكشفت ساقاه منه (١٤٨) ، وقد روى ان قميصه (رض) كان مرقوعا بأربع رقاع (١٤٩) . ولعمري فأن قميصا كهذا كفيل بأن يكون من القماش المتواضع كالقطن مثلا لا من سائر الأقمشة الفاخرة ، مع ما عرف عن الخليفة عمر (رض) من لبسه الخشن من الثياب (١٥٠)

واقترن اسم القميص بحادثة مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رض) لانه قتل وكان حينها يرتدي قميصا ، حتى يقال أحيانا ((قميص عثمان)) (١٥١) كدلالة على تلك الحادثة . وقد اتخذ معاوية بن أبي سفيان من ذلك القميص وسيلة للمطالبة بقتلة عثمان لنيل السلطة كيفما كانت السبل المتبعة . فكان معاوية يضع ذلك القميص في كل يوم على المنبر ويلبسه ثم يدعوا الناس لقتال الإمام علي (ع) الذي ضم جيشه من قتل عثمان (١٥٢) .

والخليفة عبد الله بن الزبير كان يلبس القميص أحيانا فوق جبة من الخز (١٥٣) . وكان قميص الخليفة عمر بن عبد العزيز كسائر قمصان الرسول (ص)

والخلفاء الراشدين ، وكان لا يملك سوى قميصا واحدا فقط ويرتديه أثناء صلاة وخطبة يوم الجمعة ، أو ربما في سائر الأوقات الأخرى ، وكان مرقوعا وان اتسخ فلا يكون له بديل ، إذ يروى أن مسلمة بن عبد الملك دخل عليه يعوده في مرضه فوجد عليه قميصا قد اتسخ فأشار مسلمة إلى زوجة عمر وهي فاطمة بنت عبد الملك ان تغسل قميص عمر فقالت : ((والله ما له قميص غيره)) (١٥٤) .

أما سائر الخلفاء الأمويين فيقينا أن القمصان التي كانوا يرتدونها كانت من النوع الفاخر تماشيا مع ما كانوا يرتدونه من ألبسة الخز والوشي ، كالخليفتين سليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك (١٥٥) . والذي جاء أن الخليفة الوليد بن يزيد كان يلبس قميصا من القصب ولعله من النوع الفاخر مع سائر ثيابه الأخرى من الخز والوشي (١٥٦) .

٦ـ المطرف :

والمطرف بضم الميم وكسرها واحد والجمع مطارف ، وهي أردية من خز مربعة في طرفها علمان (١٥٧) . وقيل ان المطرف هو ثوب كان الرجال والنساء يلبسونه على حد سواء (١٥٨) . وتشير بعض النصوص الواردة عن المطرف بأنه من الثياب التي يعتطف بها كرداء يلبس فوق الثياب الأخرى ، منها مثلا أن معاوية بن أبي سفيان كان يتلفع بالمطرف (١٥٩) . وان الخليفة عبد الملك بن مروان رمى مطرفا كان عليه لاحد الشعراء كجائزة له (١٦٠) . مما يشير ذلك إلى خفة المطرف وسهولة لبسه فوق ثيابه الأخرى .

ويبدوا ان الخلفاء قد اعتادوا لبس مثل هذا النوع من الألبسة ، فقد وردت الإشارة إلى لبس الإمام الحسن (ع) للمطرف (١٦١) . وكان معاويةـ كما أشرنا ـ يتلفع بالمطرف من خز ذو لون أخضر (١٦٢) . وان الخليفة عبد الملك بن مروان كان يرتدي مطرفا وقد رمى به ذات مرة للشاعر عبد الله بن الحجاج الثعلبي بعد ان اعجب بشعره كجائزة له (١٦٣) . وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز يلبس المطرف قبل ان يلي الخلافة وتركه بعد ان اصبح خليفة ، واقتصر على لبس ما خشن من الثياب (١٦٤) . أما الخليفة الوليد بن يزيد فالذي يبدوا انه كان يرتدي المطرف منذ ان كان وليا للعهد (١٦٥) ، وربما لبسه أيضا في خلافته .

٧ـ الريطـــــة :

والريطة بالفتح لفظة مفردة والجمع ريط ورياط ، وهي الملحفة التي يلتحف بها ، وقيل هي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ومن نسيج واحد ، إذ أن الريطة والملاءة مترادفتان وكلتاهما تعني الملحفة إذا كانت الملاءة تتكون من قطعة واحدة . أما إذا كانت الملاءة تتكون من قطعتين فلا تسمى ريطة إنما تسمى عندئذ ملاءة ، والملاءة ضرب من ضروب الثياب وتتكون من قطعتين وهما الإزار والريطة (١٦٦) . وقد ورد مثلا ان الخليفة الوليد بن يزيد كان يرتدي أحيانا الملاءة (١٦٧)، أي يرتدي إزارا وريطة معا . وعلى العموم فأن الريطة وحدها تصنع من قماش رقيق ولين (١٦٨) .

وقد لبس الخلفاء هذا النوع من اللباس سواء أكان الراشدون منهم أم الأمويون، فقد ورد ان الخليفة أبو بكر الصديق (رض) عند وفاته كفن فـــي ريطـــة بيـــضاء ممصرة (١٦٩) ، مما يدل على انه كان يرتديها في حياته. وعرفت يومذاك أنـــواع مختلفة من الرياط كالرياط الكوفية التي كان يلبسها الخليفة عثمان بن عفان (رض) (١٧٠) . والرياط المصرية كالتي أهداها معاوية بن أبي سفيان لقيس بن عباد أحـــد فقهاء أهل البصرة الكبار(١٧١) . مما يشير إلى اقتناء معاوية لمثل هذا النوع مـــن الرياط . ويبدوا ان الرياط المصرية التي امتازت بجودتها هي التي كانت سائدة عند الخلفاء والأمراء الأمويين ، إذ ورد أن مسلمة بن عبد الملك كان يلبسها عند دخوله على الخليفة عمر بن عبد العزيز (١٧٢) ، ومع ان عمر كره هذا النوع من الرياط لتوبيخه مسلمة بن عبد الملك على لبسه لها ، إلا أن بقية الخلفاء ربما اعتادوا علـــى لبسها ، فالخليفة الوليد بن يزيد يروى انه كان يلبس ريطة رقيقة وهي ما تميزت به الرياط المصرية وكان يطويها فوق كتفيه (١٧٣) .

٨ـ الدراعـــــة :

وهي إحدى أنواع الثياب وتكون على هيئة جبة مشقوقة من الأمام ، ولا تكون دراعة إلا من الصوف (١٧٤) . ولم ترد الإشارة إلى لبس الخلفاء الراشدين لمثل هذا النوع من الملابس ، لكن الذي ورد ان بعض خلفاء بني أمية وربما أغلبهم لبسوا الدراعة ولكنها عندهم ليست من الصوف إنما من سائر الأقمشة الفاخرة المعروفة يومذاك ، ومع ذلك كان

يطلق عليها أيضا اسم الدراعة ، ولعل السبب في ذلك يكمن في التطور الذي أصاب نوعية الملابس في العصر الأموي حينما أراد الخلفاء الأمويون أن تكون ملابسهم من الأقمشة الفاخرة ، فالخليفة الوليد بن عبد الملك كان يرتدي الدراعة (١٧٥) ، ولعلها من القماش الفاخر تماشيا مع طباعهم في لبس الخز والوشي ونحوهما . والخليفة هشام بن عبد الملك كان يرتدي دراعة من الخز الأحمر (١٧٦) . والوليد بن يزيد كان يرتدي الدراعة الموشاة بالوشي (١٧٧) ، فلا غرابة إذن من ارتداء بقية الخلفاء الأمويين للدراعة الموشاة بالوشي والخز ونحوهما طالما كانت معروفة ومتداولة يومذاك في دار الخلافة الأموية .

٩ـــالعبـــــاءة :

والعباءة لباس معروف عند العرب ، وهي ضرب من ضروب الأكسية التي يشتمل بها الرجل (١٧٨) . وكانت العباءة هي اللباس المفضل عند الخليفة أبو بكر الصديق (رض) بحيث كانت تضاهي عنده البرود والحلل التي كانت تلبسها زعماء وأشراف وسادات العرب (١٧٩) . وقد لبسها أبو بكر منذ أيام الرسول الكريم (ص) (١٨٠) ، وعدت عنده من ألوان الزهد والتواضع (١٨١) . وكذلك ورد ان الخليفة عمر بن الخطاب كان يلبس العباءة (١٨٢) ، وكانت عباءته قطوانية (١٨٣) ، والعباءة القطوانية هي عباءة بيضاء ألون قصيرة الخمل (١٨٤) ، وسميت بالعباءة القطوانية نسبة إلى قطوان موضع في الكوفة (١٨٥) .

ولم ترد الإشارة إلى لبس الخلفاء الأمويين للعباءة باستثناء الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي قيل عنه بأنه كان يلبس أيضا العباءة القطوانية المصنوعة من الصوف (١٨٦) .

١٠ــ القبـــــاء :

وهو الثوب الذي يلبس فوق الثياب وفيه شق من الخلف (١٨٧) . وكان القبـــاء من الملابس القديمة عند العرب إذ كان أول من لبسه سليمان بن داود (ع) (١٨٨) . ثم كان من جملة الملابس التي لبسها الخلفاء ، إذ ورد أن الإمام علي (ع) كان يلبس القباء الثخين ولا يبالي للحر الشديد (١٨٩) . وربما عد الخلفاء الأمويون لبس القباء

من مستلزمات الهيبة والأبهة ، فالخليفة الوليد بن عبد الملك كــان يرتــدي قبــاءا سفرجليا (١٩٠) ، في حين كان قباء الخليفة عمر بن عبد العزيز متواضــعا وفيــه رقاع (١٩١) .

ومع ان الخليفة هشام بن عبد الملك كان يرتدي نفس القباء الذي كان يلبــسه قبل خلافته إلا انه كان من النوع الفاخر ، إذ كان قباءا من فنــك (١٩٢) ، والفنــك دابة يستخرج منها أفخر أنواع الفراء وأعدلها (١٩٣) . أما الخليفة الوليد بن يزيــد فالذي يظهر انه كان يرتدي قباءا من الخز مع ما كان يرتديه من ملابس أخرى من نفس النوع والشاكلة (١٩٤) .

١١ــ الخميصــة :

والخميصة هي ثوب مربع من الخز أو الصوف معلم ، وقيل أنهــا لا تــسمى خميصة إلا أن تكون ثيابا سودا وذات أعلام ثخان أيضا ، وكانت من لباس العرب قبل الإسلام (١٩٥) . وقد لبسها الرسول الكريم (ص) أيضا (١٩٦) ، لكن لم ترد الإشارة إلى تداول لبسها من قبل الخلفاء باستثناء الخليفتين عثمان بن عفــان (رض) والإمــام علي بن أبي طالب (ع) (١٩٨) ، إذ كان كل منهما يرتديان هذا النوع من الثيــاب ، وربما استمر لبسها لاحقا على الأقل في العصر الراشدي .

١٢ــ السراويــل :

السراويل لباس معروف وهو لباس الساقين (١٩٩) . وقد يستعاظ عنــه أحيانــا بالإزار ــ كما أشرنا سابقا ــ ، وربما هذا يفسر عدم إســراف الخلفــاء فــي لــبس السراويل ، إذ انهم غالبا ما اعتادوا على لبس الإزار كأحد أجزاء الحلة التــي غلــب على الخلفاء لبسها ، فقد ورد ان الخليفة عثمان بن عفان (رض) لم يلبس السراويل قط لا في الجاهلية ولا في الإسلام (٢٠٠) ، مما يدل على انه كان يقتصر في لباسه على الحلة المتكونة من الإزار والرداء في أغلب الاحيان . وربما كان بعض خلفاء بنــي أمية يلبسون السراويل عندما يتركون لبس الإزار ، فالخليفة سليمان بن عبد الملك كان

يرتدي سراويل من الوشي (٢٠١) . وكانت سراويل الخليفة عمر بن عبد العزيز يمنية (٢٠٢) . والوليد بن يزيد كانت سراويله من الوشي (٢٠٣) .

وفضلا عن جميع ما ورد من أصناف الملابس ، فقد لبس الخلفاء أيضا أنواعا أخرى من الملابس ولكن وردت الإشارة عنها قليلا نسبيا ، كالشملة التي تكون على هيئة مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به ، أو ان تكون أحيانا من قطعتين (الكساء والمئزر) (٢٠٤) ، كالشملة التي كان الخليفة أبو بكر الصديق (رض) يشتمل بها (٢٠٥) . والطاق وهو ضرب من ضروب الثياب وقيل هو الكساء وقيل الطيلسان الأخضر (٢٠٦) ، والطيلسان أحد أنواع الملابس وهو فارسي الأصل (٢٠٧)، وقد ورد لبس الطاق من قبل الإمام علي (ع) (٢٠٨) . أما الطيلسان فالذي يبدوا انه كان من لباس الخلفاء الأمويين إذ جاء أن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان يرتدي طيلسانا أبيض (٢٠٩) ، وان الخليفة عمر بن عبد العزيز كان يرتديه أيضا (٢١٠) . والشاذكونه وهي ثياب غلاظ تصنع في اليمن (٢١١) ، وقد لبسها من الخلفاء الإمام علي (ع) (٢١٢) ، وعمر بن عبد العزيز (٢١٣) . وربما هناك ملابس أخرى لم ترد الإشارة عنها .

١٣ــ لباس القدمين :

أما ما كان يلبسه الخلفاء من لباس القدمين فيبدوا انهم كانوا يلبسون تارة النعل أو أحيانا الخفاف التي تكون أغلظ من النعل (٢١٤) . وربما لبسوا أيضا الأحذية ، وتلك الأصناف تعد عندهم من مكملات اللباس كما تعد عند الزعماء والأشراف والوجهاء (٢١٥) . وقد ورد عن الأحنف بن قيس قوله : ((استجيدوا النعال فأنها خلاخيل الرجال)) (٢١٦) . وكانت العرب تلهج بذكر النعال ، والفرس بذكر الخفاف (٢١٧) . وقيل ان أول من احتذى النعال من ملوك العرب هو جذيمة الابرش (٢١٨) .

وقد ورد ان الخليفة عمر بن الخطاب كان يلبس الخفاف (٢١٩) ، وأحيانا يلبس نعلين مخصوفتين (٢٢٠) . وكان الإمام علي (ع) يلبس الحذاء (٢٢١) ، وأحيانا يلبس النعل (٢٢٢) . وقيل ان الإمام الحسن (ع) كان يفضل لبس النعل والخفاف (٢٢٣) .

وجاء ان معاوية أهدى إلى ملك الروم خفافا حمر (٢٢٤) ، ولعلها كانت من نـــضير مقتنياته . وكان الخليفة عبد الملك بن مروان يفضل لبس الخفاف الصفر وقيل انه كان إذا لبسها لم يتجرأ أحدا على لبس مثلها حتى ينزعها (٢٢٥) . أما الخليفة عمــر بــن عبد العزيز فكان يلبس خفين متواضعين على شاكلة ما كـــان يرتديــه مــن ألبــسة متواضعة (٢٢٦) ، على عكس ما لبسه الخليفة الوليد بن يزيد من خفاف الوشي على غرار ألبسته الأخرى من الوشي (٢٢٧) .

ثانيـــا / الزينـــة :

أما الزينة فهي أسم جامع لكل ما يتزين به الإنسان من حلي ولبس وأشباه ذلــك ، ويقال يوم الزينة : هو يوم العيد ، والزين نقيض الــشين (٢٢٨) . وقــد ورد عــن الأزهري قوله : ((سمعت صبيا من بني عقيل يقول لاخر : وجهي زين ، ووجهــك شين ، أراد انه صبيح الوجه وأن الأخر قبيحه ، قال : والتقــدير وجهــي ذو زيــن ووجهك ذو شين)) (٢٢٩) . ويقال أحيانا رجل مزين : أي مقذذ الــشعر ، وتقــول أزينت الأرض بعشبها وأزينت مثله واصله تزينت (٢٣٠) . وفي الحديث : ((زينوا القرآن بأصواتكم)) ، قال ابن الأثير ((قيل هو مقلوب أي زينوا أصواتكم بــالقرآن ، والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به ، وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله : ليس منا من لم يتغن بالقرآن أي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب)) (٢٣١) .

ويفهم من ذلك أن الزينة ــ قدر تعلق الامر بالبحث ــ هي كــل مــا يتحلــى ويتزين به الإنسان من حلى وجواهر وما يستخدم من عطور وأصباغ ونحو ذلــك . وقدر تعلق الأمر بنا سنعرض الحديث في أدناه عن كل ما كان يتزين به الخلفاء من أنواع الزينة المعروفة يومذاك .

١ــ التزين بالذهب والفضة والجواهر :

كان الذهب والفضة والجواهر ولازالت المعادن التي اعتاد الرجال فــضلا عــن النساء التزين بها لما تعكسه من زيادة في الحسن والجمال على لابسها . وكان الخلفاء

قد اعتادوا التزين بهذه المعادن ولبسوها على شكل خواتم وعقود وربما طرز الـذهب أحيانا على ملابس الخلفاء الأمويين ــ كما سنرى ــ .

ورب سائل يسأل عن شرعية هذه المعادن في الإسلام ، هل ان مسألة لبسها من قبل الخلفاء حلال أم حرام ؟ ، وفيما إذا حرم بعضها كالـذهب أو كـره لـبس غيرها من الجواهر الفاخرة ، فلماذا لبست من قبل بعض الخلفاء ؟ ، نقول ان الذي أثر عن الرسول الكريم (ص) ان الذهب حرم على رجال المسلمين وأحل لنـسائهم (٢٣٢) . أما بقية المعادن الأخرى كالفضة والجواهر من در وياقوت فهـي حـلال ولكن جواهر الدر والياقوت ونحوهما كان مكروها لانه مـن زي النـساء (٢٣٣) ويومي إلى السرف والتبذير . ولم ترد الإشارة إلى لبس الخلفاء الراشـدين لحلـي الذهب وجواهر الدر والياقوت ونحوهما ، وربما أقتصر لبسهم على الفضة فقـط إذ كانت خواتمهم من الفضة ــ كما سنرى ــ . أما بقية الخلفاء من الأمـويين فالـذي يبدوا انهم تزينوا بسائر أصناف المعادن من الذهب والجواهر الفـاخرة دون الأخـذ بنظر الاعتبار شرعيتها في الفقه الاسلامي وغير آبهين لما حرمه وكرهه الرسـول (ص) . وقد عاب الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ذلك على بني أميـة وعـده خروجا عن مبادئ الإسلام حين قال لعبد الله بن مروان الأموي بعد أن جلبـه مـن سجنه قال له : ((فلماذا تلبسون الديباج والحرير وتستعملون الذهب والفضة وذلـك محرم عليكم)) (٢٣٤) .

فقد ورد ان معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة طوقا من ذهب فيه جوهرة قدر ثمنها آنذاك بمائة ألف دينار (٢٣٥) ، مما يشير إلـى اقتنـاء معاويـة لـسائر أصناف الجواهر والحلي التي تستخدم للزينة . وذكر ان الخليفة عبـد الملـك بـن مروان كانت له اترسة مكللة بالدر والياقوت (٢٣٦) ، وهما أغلى أنـواع المعـادن وأندرها حتى ان الياقوت كان يسمى سيد الأحجار الذي يتميز بألوانه الزاهية (٢٣٧) . وأهدي للخليفة الوليد بن عبد الملك جوهر فأهداه بدوره لزوجته أم البنين (٢٣٨) . وكان زهد الخليفة عمر بن عبد العزيز هو الذي دفعه إلى عدم اتخاذ الجواهر إلـى الدرجة التي أمر بها أن ينزع عن مسجد دمشق مافيه من الرخام والذهب والفيسفساء

كي لا ينشغل المصلين بالنظر إليها (٢٣٩) ، ويروى أيضا أنه أمر زوجته فاطمة بنت عبد الملك ان تتخلى عن جواهرها إلى بيت المال أو ان يفارقها فاختارته وتخلت عن جواهرها إلى بيت المال ، وبعد وفاته طلب إليها أخوها الخليفة يزيد بن عبد الملك ان تسترجع جواهرها لكنها رفضت ذلك احتراما لارادة زوجها الراحل (٢٤٠). وفي هذا إذعان واضح إلى أن الخليفة يزيد بن عبد الملك كان لا يقف أمامه حائل دون اتخاذ أصناف الجواهر . وهكذا كان شأن الخليفة هشام بن عبد الملك إذ ذكر أن يوسف بن عمر بعث له من اليمن ياقوته حمراء يخرج طرفاها من الكف إذا حملت على كبر حجمها (٢٤١) . وقيل ان الخليفة الوليد بن يزيد كن مولعا باقتناء سائر أنواع الجواهر التي يتزين بها خاصة في مجالس لهوه وطربه ، فقد كان يلبس عقود الجوهر ويلبس الملابس المرصعة بالذهب (٢٤٢) .

وقد ترجم الخلفاء في لبسهم للمعادن والأحجار باتخاذهم الخواتم ، فقد كانت هي وفصوصها من سائر تلك المعادن والأحجار . وقد اقتدى الخلفاء الراشدون بالرسول الكريم (ص) في لبسهم للخواتم وطبيعة نوعيتها ككل ، فلم تكن عندهم من الذهب إنما كانت من الفضة ، فقد نهى الرسول(ص) عن لبس خاتم الذهب ، وروي انه (ص) شاهد يوما رجلا وفي يده خاتم من ذهب فقال : ((يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده)) (٢٤٣) . وصحيح ان الرسول اتخذ في بادئ أمره الخاتم الذهب لكنه ترك لبسه فيما بعد عندما أوحى إليه بأنه من المحرمات ، فأقتدى به أصحابه وعامة الناس (٢٤٤) . ثم اتخذ الرسول (ص) بعد ذلك خاتما من فضة فكان في يده ثم في يد الخليفة أبو بكر الصديق (رض) بعد وفاة الرسول (ص) ، ثم في يد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) في خلافته ، ثم في يد الخليفة عثمان بن عفان (رض) حتى فقد منه عندما سقط منه في بئر أريس الذي يقع قبالة مسجد قباء في المدينة (٢٤٥) . أما الإمام علي (ع) فكان خاتمه من الفضة أيضا (٢٤٦) .

ولم ترد الإشارة إلى نوعية الخواتم التي كان يلبسها الخلفاء الأمويون لكنها كانت يقينا من سائر المعادن الفاخرة كالذهب والدر والياقوت ونحو ذلك ، وهو أمر طبيعي لما تميز به غالبية الخلفاء الأمويين من عدم اكتراثهم لمسائل الحلال والحرام

وخصوصا بعدما شاهدنا لبسهم لسائر أصناف الثياب والجواهر الفاخرة من الخز والوشي والديباج والذهب ونحو ذلك . وصحيح مثلا انه لم ترد الإشارة إلى نوعية خاتم الخليفة عبد الملك بن مروان لكن التصريح واقع بتقديمه كهدية له من خراسان (٢٤٧) ما يشير بطبيعة الحال إلى قيمة ذلك الخاتم وعلى انه من المعادن أو الأحجار الثمينة حتى يقدم كهدية له من بلاد بعيدة ، وربما كان ذلك الخاتم من مقتنيات أسر الملوك الحاكمة سابقا في بلاد فارس . كما ما ورد أن الوليد بن يزيد كان يلبس خاتم ياقوت أحمر (٢٤٨) ما يؤيد صحة قولنا باستثناء الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي كان مقتديا بالرسول (ص) والخلفاء الراشدين ، إذ كان يلبس الخاتم من الفضة وفصه من الفضة أيضا (٢٤٩)، وكان يكره الإسراف في لبس الخواتم الثمينة ، حتى قيل انه وبخ ولدا له لانه أشترى فص خاتم بألف دينار (٢٥٠) .

وكان ينقش على تلك الخواتم عبارات تدل على شعار كل خليفة خصوصا وان الخاتم كان يتخذ أيضا لختم الكتب الصادرة من دار الخلافة ، فأتخذ كل خليفة شعارا خاصا به في أغلب الاحيان . فكان نقش خاتم الخليفة أبو بكر الصديق (رض) ((نعم القادر الله)) (٢٥١) . ونقش خاتم الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ((كفى بالموت واعضا يا عمر)) (٢٥٢) . ونقش خاتم الخليفة عثمان بن عفان (رض) ((آمن عثمان بالله العظيم)) ، وأحيانا ((آمنت بالذي خلق فسوى)) (٢٥٣) . ونقش خاتم الإمام علي (ع) ((نعم القادر الله)) (٢٥٤) ، واحيانا ((الله ولي علي)) (٢٥٥) ، أو ((الله الملك)) (٢٥٦) . ونقش خاتم معاوية ((لا قوة إلا بالله)) ، واحيانا ((لكل عمل ثواب)) (٢٥٧) . ونقش خاتم معاوية بن يزيد ((بالله يثق معاوية)) (٢٥٨) . ونقش خاتم مروان بن الحكم ((آمنت بالعزيز الرحيم)) (٢٥٩) . ونقش خاتم عبد الملك بن مروان ((أؤمن بالله مخلصا)) (٢٦٠) . ونقش خاتم الوليد بن عبد الملك ((أؤمن بالله مخلصا)) (٢٦١) أيضا، وربما كان الوليد يلبس خاتم أبيه بعد وفاته ، وربما سليمان بن عبد الملك أيضا إذ كان نقش خاتمه أيضا عبارة ((أؤمن بالله مخلصا)) (٢٦٢) . ونقش خاتم عمر بن عبد العزيز ((لا اله إلا الله وحده لا شريك له))، واحيانا((آمنت بالله))،وقيل((أنا خلأ البر بعده عمر))(٢٦٣).ونقش خاتم الوليد بن يزيد ((بالعزيز يثق الوليد)) (٢٦٤) . ونقش خاتم إبراهيم بن الوليد ((يثق بالله)) (٢٦٥) .

٢ــ الخضاب وتحسين الشعر :

الخضاب هو تغيير لون شيب الرأس واللحية بالحناء أو الكتم * أو الورس ** أو الزعفران *** أو السواد ، ونحو ذلك (٢٦٦) .وقد استعمل الخلفاء سائر أو معظم تلك الأصباغ لتغيير لون شيب الرأس واللحية ليعد ذلك ضربا من ضروب الزينة التي استعملها الخلفاء خصوصا وان الرسول الكريم (ص) قد شجع على الخضاب ، فقد وردت جملة أحاديث تؤيد ذلك منها قوله (ص) : ((عليكم بالخضاب فأنه أهيب لعدوكم وأعجب لنسائكم))(٢٦٧)،وقوله(ص)أيضا:((غيروا هذا الشيب))(٢٦٨).ثم انه عله الصلاة والسلام كان نفسه يخضب شعر رأسه ولحيته بالحناء أو الكتم أو الورس والزعفران (٢٦٩)، ولكنه نهى عن الصبغ بالسواد وعده من المحرمات فقد ورد عنه قوله(ص) : ((ان الله لا ينظر إلى من يخضب بالسواد يوم القيامة))(٢٧٠) ، فلذلك خضب الخلفاء بسائر تلك الأصباغ دون السواد باستثناء الخليفة هشام بن عبد الملك الذي كان يخضب به دائما (٢٧١)،غير آبه لما حرمه الرسول(ص)من الاختضاب به مع انه كان يمثل ولي أمر المسلمين وخليفتهم .

فالخليفة أبو بكر الصديق (رض) عرف عنه دائما اختضاب رأسه ولحيته بالحناء والكتم (٢٧٢) . وكذلك كان حال الخليفة عمر بن الخطاب (رض) إذ كان يخضب أيضا بالحناء والكتم (٢٧٣) ، لكنه في بعض الاحيان كان يقتصر بالحناء على صبغ شعر رأسه ، ويصفر شعر لحيته بالصفرة (٢٧٤) . أما الخليفة عثمان بن عفان (رض) فقد كان حينا يخضب بالحناء (٢٧٥) ، وحينا آخر يخضب شعر رأسه ولحيته بالصفرة أو الورس (٢٧٦) ، وأكثر ما عرف عنه تصفير شعر لحيته (٢٧٧) . ولم ترد الإشارة إلى خضاب الإمام علي (ع) وربما لم يستعمل الإمام تلك الأصباغ من باب الزهد والورع مع ان شعر رأسه ولحيته كانا أبيض كالقطن (٢٧٨) . في حين ورد ان معاوية بن أبي سفيان كان يخضب شعر رأسه ولحيته بالحناء والكتم (٢٧٩) .

والجدير بالملاحظة هنا عدم ورود الإشارة إلى خضاب بقية الخلفاء الأمويين ، لكن هذا لا يعني انهم تركوه إنما يقينا استعملوا مختلف أنواع الخضاب فإذا كانوا قد لبسوا وتزينوا بما حرمه الرسول (ص) فكيف يعقل انهم لم يستعملوا الخضاب للزينة وهو غير محرم ، وقد أشرنا مثلا إلى أن الخليفة هشام بن عبد الملك كان قد أخضب

بالسواد وهو محرم ، فكيف لا يعقل اختضاب بقية الخلفاء الأمويين بأصناف الأصباغ على الأقل غير المحرمة منها . وما قيل عن الخليفة مروان بن محمد مـن انـه لـم يخضب بالحناء (٢٨٠) لدليل آخر على أن مروان أو بقية الخلفاء الأمـويين كـانوا يخضبون بالخضاب الفاخر ، باستثناء الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي وردت عنـه الإشارة إلى عدم استخدامه الخضاب حتى وفاته (٢٨١) .

أما عن تحسين الشعر فقد ورد عن الرسول (ص) قوله : ((خالفوا المشركين وفروا اللحى وأعفوا الشوارب)) (٢٨٢) . وعلى هذا سار معظم الخلفاء باسـتثناء بعضهم من الذين نزع عن قلوبهم الإيمان وتناسوا وصايا الرسول (ص) كالخليفـة يزيد بن معاوية الذي قيل انه كان يخفف من لحيته (٢٨٣) . والخليفة هشام بن عبد الملك الذي ورد عنه القول:((يعرف حمق الرجل بخصال : بطول لحيته، ...)) (٢٨٤) .

فقد كان الخليفة عثمان بن عفان (رض) يتميز بلحية عظيمة (٢٨٥) . وكـذلك كان شأن الإمام علي (ع) (٢٨٦) ، ومعاوية بن أبي سفيان (٢٨٧) ، مع انه لـم يعر أهمية للالتزام أحاينا بهكذا أمور . أما الخليفة عمر بن عبد العزيـز فكـان لا يحفي شاربه بل يأخذ منه أخذا حسنا دون اللحية (٢٨٨) ، وكانت تلك وصيته أيضا لمؤدبه بتحسين الشارب بعد ان آلت إليه الخلافة (٢٨٩) . وكانت لحيـة الخليفـة مروان بن محمد كثة وفيرة (٢٩٠) .

٣ـ العطـــور :

وفضلا عما ورد ذكره من معالم الزينة عند الخلفاء فقد استعملوا أيـضا شـتى أصناف العطور لاستكمال زينتهم من مسك وزعفران وعنبر وغير ذلك . ولـم يكـن عندهم هذا من المستحدثات إنما سار عليه سائر الملوك قبل الإسلام (٢٩١) . وكذلك استعمل الرسول (ص) سائر تلك العطور (٢٩٢) ، حتى قيل انه كان ((لا يعـرض عليه طيب إلا تطيب منه)) (٢٩٣) .

وعلى هذا الأساس لم يكن هناك من حائل أمام الخلفاء يحول دون اسـتعمالهم لشتى ضروب الطيب ، فقد قيل عن الخليفة أبو بكر الصديق (رض) ان ريحه كانت

أطيب من ريح المسك (٢٩٤) ، مما يشير إلى استعماله لاحد أصناف العطور . وقد ورد عن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) استعماله للمجمرة التي يجمر فيها العـود ــ أحد ضروب الطيب (٢٩٥) ــ ، وتوضع بين يديه يتعطر منها (٢٩٦) .

ويبدوا ان الخلفاء الأمويين تفننوا في التعطر بسائر أنواع العطور الفاخرة تماشـيا مع التطور الحاصل في أبهة الملك في دار الخلافة الأموية ، فالخليفة معاوية بن أبي سفيان كان يتعطر في مجالسه بالغالية (٢٩٧) ، والغالية هي ضرب مـن ضـروب الطيب مركبة من المسك والعنبر والكافور والعود ودهن اللبان (٢٩٨) ، وقيـل أنهـا سميت بالغالية من قبل معاوية عندما أهدى عبد الله بن جعفر قـارورة منهـا فـسأله معاوية عن ثمنها فذكر له مالا كثيرا،فقال معاوية((هذه غالية)) فسميت بذلك الاسم (٢٩٩) .

وكان الخليفة عبد الله بن الزبير يتعطر بالمسك حتى في أحلك الظروف كلحظـة حصار الحجاج بن يوسف الثقفي له (٣٠٠) . وعرف عن الخليفة سليمان بـن عبـد الملك بأنه كان رجلا عطرا منذ ان كان وليا للعهد وكان يحمـل إليـه المـسك مـن خراسان (٣٠١) ، وأحيانا كان سليمان يأمر ان يعطر كل من يدخل عليه من الوجهاء (٣٠٢) . وقيل عن الخليفة عمر بن عبد العزيز انه كان قبل الخلافة من أعطر الناس وأحسنهم لباسا (٣٠٣) ، وصحيح انه ترك لبس اللباس الفاخر في خلافته ألا انه لـم ترد الإشارة إلى تركه استخدام العطور بل ورد ما يؤيد انه كان يتعطـر بـالعطور ، فيقال ان ريح المسك كانت تفوح منه أحيانـا (٣٠٤) ، ويتطيـب حينـا بـالزعفران (٣٠٥) ، ويقال انه لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك تغلى بالغالية (٣٠٦) . وكـان الخليفة يزيد بن عبد الملك يدعوا بصنوف الرياحين والطيب توضع له ويتعطر منهـا (٣٠٧) . وقيل ان الخليفة هشام بن عبد الملك كان رجـلا عطـرا (٣٠٨) ، وكـان يتضمخ بالمسك والعنبر ونحوهما (٣٠٩) ، وتوضع أحيانا بين يديه أواني من الذهب فيها المسك المفتوت يقلبه بيديه فتفوح منه الروائح (٣١٠) . أما الخليفة الوليد بن يزيد فالذي يبدوا انه كان منغمسا في استعمال سائر العطور إذ يروى انه كان يلبس ثيابـه بعد ان يفرط في غمسها بالزعفران (٣١١) .

الهــــــوامش

١ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق الكبير ، ٦٢ / ٢٢٢ .

٢ــ د. عبد المنعم ماجد : تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، ص١١٤ .

٣ــ ابن منظور : لسان العرب ، ٦ / ٢٠٢ .

٤ــ الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ٣ / ٩٧٣ .

٥ــ سورة الأنعام : أية ٩ .

٦ــ ابن منظور : لسان العرب ، ٦ / ٢٠٢ ؛ الفيروزابادي : القاموس المحـيط ، ٢/ ٢٤٨ .

٧ــ الفراهيدي : العين ، ٢٦٢/٧ .

٨ــ الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ٢٤٨/٢ .

٩ــ ابن منظور : لسان العرب ، ٢٠٢/٦ .

١٠ــ المصدر نفسه ، ٢٠٣/٦ ؛ الزبيدي : تاج العروس ، ٤/ ٢٣٨ .

١١ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣/ ٤٤٦ .

١٢ــ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ١/ ١٨٢ ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملـوك ، ١/ ٦٠٢ .

١٣ــ ينظر مثلا ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ١/ ١٩٧ .

١٤ــ ينظر مثلا ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٤٥١ــ٤٦١ .

١٥ــ المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٢/ ٣٠٧ .

١٦ــ المصدر نفسه ، ٢/ ٣٠٧ــ٣٠٨ .

١٧ــ ابن الجوزي : الموضوعات ،٣/ ٤٩ .

١٨ــ ابن شبة النميري : تاريخ المدينة المنورة ، ٣/ ٨٠٣ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ٢/ ٣١٥ .

١٩ــ الذهبي : دول الإسلام ، ص٦ .

٢٠ــ ابن قتيبة : عيــون الأخبــار ، ١/ ٦٦ ؛ المــسعودي : مــروج الــذهب ، ٢/ ٣١٦ــ٣١٧ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص١٤٢ .

٢١ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ١٤٢ .

٢٢ــ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص١٦٤ .

٢٣ــ القالي : الامالي ، ٢/ ١٤٩ ؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٨ / ٢٢٥ .

٢٤ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٤١٢/٢ .

٢٥ــ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٢/ ١٦٢ .

٢٦ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٣٢/٣ ؛الذهبي : دول الإسلام ، ص٣٦ .

٢٧ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٦/ ١٧ .

٢٨ــ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٢/ ١٥٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغــاني ، ٨/ ٣٢٠ .

٢٩ــ الطبري : تاريخ ، ٥/ ٣٣ .

٣٠ــ أبي داود: سنن أبي داود ، ٢/ ٣٩٧ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥ / ٢٩١ .

٣١ــ ابن عبد ربه: العقد الفريد ، ٤/ ٢٠٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٣/ ٤١٦ .

٣٢ــ الطبري : تاريخ ، ٥/ ٣٠٤ــ٣٠٥ ، ٣٠٧ ؛ المسعودي : مروج الــذهب ، ٣/ ١٦٥ .

٣٣ــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٢/ ٨٨ ؛ ابن قتيبة : عيون الأخبار ، ١/ ٢٧٨ .

٣٤ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ٢١٢ .

٣٥ــاليعقوبي : تاريخ ،٢٢٩/٢ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ٣/ ١٩٤ ؛ أبو الفــرج الأصفهاني : الأغاني ، ٦/ ٦٣٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٥/ ١٥١ .

٣٦ــ المسعودي :مروج الذهب ، ٣/ ٢٠٣ــ٢٠٤ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١/ ٤٧ .

٣٧ــ الجوهري : الصحاح ، ١/ ١٨٣ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١٢/ ٤٢٤ .

٣٨ــ الفراهيدي : العين ، ١/ ٩٤ .

٣٩ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١٢/ ٤٢٥ .

٤٠ــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٢/ ٨٨ .

٤١ــ الجوهري : الصحاح ، ٥/ ١٩٩٢ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١٢/ ٤٢٥ .

٤٢ــ السيوطي : الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ١/ ١٧٣ ؛ الابشيهي : المستظرف في كل فن مستطرف ، ص٢٨٨ .

٤٣ــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٣/ ٩٧ .

٤٤ــ المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ١/ ١٠٤ .

٤٥ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١٢/ ٤٢٥ .

٤٦ــ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٥/ ٣٩٦ .

٤٧ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١٥/ ٣٦١ .

٤٨ــ الزمخشري : المستقصى في أمثال العرب ، ١/ ٥٢ .

٤٩ــ ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص٦٦ .

٥٠ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ٥٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٢/ ١٦٨ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ١/ ٣٠ .

٥١ــ ابن حزم : المحلى ، ٢/ ٦٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٤/ ٣٨٥ .

٥٢ــ الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، ٩/ ٢٠١ .

٥٣ــ المبرد : الكامل في اللغة ، ١/ ٨٩ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ١/ ٢٣ .

٥٤ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٢٩ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٣/ ٢٤٨ .

٥٥ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/ ٥٨١ .

٥٦ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١٦٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٩/ ٢١٥ .

٥٧ــ ابن منظور : لسان العرب ، ٥/ ٣٤٥ .

٥٨ــ ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ، ٢/ ٨٢ .

٥٩ــ الطبري : تاريخ ، ٣/ ٤٥١ .

٦٠ــ ابن قتيبة: الإمامة والسياسة، ٢/ ١٤٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٦/ ٩٧ .

٦١ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٣/ ٣٤١ .

٦٢ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٣/ ١٩٤ .

٦٣ــ ينظر مثلا أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٣/ ٧٦٦ .

٦٤ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٣/ ١٦٥ .

٦٥ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١٥/ ٣٩٢ .

٦٦ــ الطوسي : تهذيب الأحكام ، ٢/ ٣٦٤ .

٦٧ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٣/ ١٦٥ .

٦٨ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٣/ ٢٨٨ .

٦٩ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ٢٢٩ .

٧٠ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥/ ٢١٠ .

٧١ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٠٢ .

٧٢ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٥/ ٢٢٤ .

٧٣ــ ينظر مثلا المصدر نفسه ، ١٤/ ١٨٢ ؛ ٣٨/ ١٦٢ .

٧٤ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ١٠٤ .

٧٥ــ ابن قتيبة : الإمامة والسياسة ، ١/ ٢٠٧ .

٧٦ــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٤/ ١٣٤ .

٧٧ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١٦٦ .

٧٨ــ المصدر نفسه ، ٢/ ٢١٠ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ١٩٧ .

٧٩ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ١٩٧ــ١٩٨ .

٨٠ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٩/ ١٣٦ .

٨١ــ ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٩/ ١٨٩ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٩/ ٢٤٩ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٦/ ١٨١ .

٨٢ــ الابشيهي : المستظرف ، ١/ ٣٣٢ .

٨٣ــ ابن منظور : لسان العرب ، ٦/ ١٨١ .

٨٤ــ الجوهري : الصحاح ، ٣/ ٩٠٨ ؛ ابن الأثير : النهاية ، ١/ ١٢١ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٦/ ٢٦ .

٨٥ــ الجوهري : الصحاح ، ٣/ ٩٠٨ .

٨٦ــ ينظر الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ٧/ ٢٨٦ .

٨٧ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥/ ٢١٠ .

٨٨ــ السيوطي : الجامع الصغير ، ٢/ ٣٩٣ــ٣٩٤ .

٨٩ــ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٢٤ .

٩٠ــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٣/ ١٠٩ .

٩١ــ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢/ ٩١ .

٩٢ــ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٢/ ٣٧ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٤/ ٣٠٦ .

٩٣ــ ابن قتيبة : عيون الأخبار ، ٤/ ٣١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٦/ ٢٢٠ .

٩٤ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٣٠ .

٩٥ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١٩٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥/ ٢٤٤ــ٢٤٥ .

٩٦ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥/ ٢٠٩ .

٩٧ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٢/ ١١٥ ؛ ٣/٢٦٠ .

٩٨ــ السيوطي : الجامع الصغير ، ٢/٣٩٤ .

٩٩ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ٢١٩ .

١٠٠ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١/ ٢٤٩ .

١٠١ــ المصدر نفسه ، ٨/ ٨٢ .

١٠٢ــ ينظر مثلا ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٠٣ ؛ ٧/ ١٧٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٥/ ٢٠٤ ؛ ٣٤/ ٥ ، ١٤٩ .

١٠٣ــ ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ، ٣/ ٨٠٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ٣/ ٢٧٠ .

١٠٤ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٢/ ٣١٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٤/ ٣٠٣ ؛ الذهبي : دول الإسلام ، ص١١ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص١٢٩ .

١٠٥ــ الطبري : تاريخ ، ٢/ ٥٨٦ .

١٠٦ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٢/ ٣٠٧ .

١٠٧ــ الطبري : تاريخ ، ٥/ ٣١ .

١٠٨ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٩/ ٥٣٥ .

١٠٩ــ المصدر نفسه ، ٢٥/ ٢٧٢ .

١١٠ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٠١ .

١١١ــ المصدر نفسه ، ٥/ ٤٠٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٥/ ١٣٨ .

١١٢ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٨/ ٢٦٣ــ٢٦٤ .

١١٣ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٦/ ٧٧٥ .

١١٤ــ ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ، ١/ ٤١٥ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١١/ ١٧٣ .

١١٥ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١١/ ١٧٢ .

١١٦ــ الفراهيدي : العين ، ٣/ ٢٨ ؛ ابــن ســلام : غريــب الحــديث ، ١/ ٢٢٨ ؛ الجوهري : الصحاح ، ٤/ ١٦٧٣ ؛ ابن الأثير : النهاية ، ١/ ١١٦ ؛ ابــن منظــور : لسان العرب ، ١١/ ١٧٢ــ١٧٣ ؛ الرازي : مختار الصحاح ، ص٨٦ ؛ الطريحــي : مجمع البحرين ، ١/ ٥٦٣ .

١١٧ــ الفراهيدي : العين ، ٣/ ٢٨ ؛ ابن الأثير : النهاية ، ١/ ١١٦ ؛ ابن منظــور : لسان العرب ، ٢/ ٣٩٩ ؛الطريحي : مجمع البحرين ، ١/ ٥٦٣ .

١١٨ــ الطريحي : مجمع البحرين ، ١/ ٥٦٣ .

١١٩ــ ابن الأثير : النهاية ، ١/ ٤١٥ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١١/ ١٧٢ .

١٢٠ــ الطريحي : مجمع البحرين ، ١/ ٦٩ ؛ الزبيدي : تاج العروس ، ٣/ ١١ .

١٢١ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٩ / ٣٨٧ .

١٢٢ــ الجوهري : الصحاح ، ٦/ ٢٣٥٥ ؛ ابن الأثير : النهاية ، ٢/ ٢١٧ ؛ ٣/ ٢٥٧ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٩/ ٢٥١ــ٢٥٢ ؛ الزبيدي : تاج العروس ، ٣/ ١١ .

١٢٣ــ ابن الأثير : النهاية ، ١/ ٢٢٢ .

١٢٤ــ ابن سعد : الطبقات الكبــرى ، ١/ ٤١٦ ؛ ٢/ ٢٨٦ ؛ ٤/ ٣٤٦ ؛ ابــن شــبة النميري : تاريخ المدينة ، ٢/ ٦١٢ .

١٢٥ــ ابن قتيبة : عيون الأخبار ، ١/ ٦٨ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغــاني ، ١٨/ ٦٢٩ــ٦٣٠ .

١٢٦ــ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٤/ ٢٧٠ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص١٢٨ .

١٢٧ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣٢٨/٣ ؛ ابن عساكر : تــاريخ دمــشق ، ٤٤/ ٣٠٤ .

١٢٨ــ الفراهيدي : العين ، ٣/ ٢١٨ ؛ الجوهري : الصحاح ، ٤/ ١٦٧٣ .

١٢٩ــ ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ، ٣/ ٩٥٧، ١١١٠ .

١٣٠ــ الطبري : تاريخ ، ٣/ ٤٥١ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/ ٢١ .

١٣١ــ ابن قتيبة : الإمامة والسياسة ، ١/ ٢٠٧ .

١٣٢ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥/ ٢١١ .

١٣٣ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢/ ٤٠٢ ؛ ٣/ ٧٦٦ــ٧٦٧ ؛ ٦/ ٦٣٥ .

١٣٤ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٤٥٨ .

١٣٥ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٤٥٨ ؛ السيوطي : تاريخ الخفاء ، ص١٩ــ٢٠ .

١٣٦ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ٩٥ ؛ الذهبي : دول الإسلام ، ص١٠ .

١٣٧ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٩/ ١٦ .

١٣٨ــ الذهبي : دول الإسلام ، ص٣٦ .

١٣٩ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١٩٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥/ ٢٤٥ .

١٤٠ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٠٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٥/ ٢٧٢ .

١٤١ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٠٢ .

١٤٢ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٦/ ٧٧٥ .

١٤٣ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١١/ ١٧٢ .

١٤٤ــ الفراهيدي : العين ، ٣/ ٢٨ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١١/ ١٧٢ ؛ الرازي : مختار الصحاح ، ص٢٦ .

١٤٥ــ البيهقي : السنن الكبرى ، ٢/ ٢٣٩ .

١٤٦ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٤٥٨ .

١٤٧ــ الطوسي : تهذيب الأحكام ، ٢/ ٣٦٤ .

١٤٨ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ٩٥ .

١٤٩ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٣٢٧ ؛ الذهبي : دول الإسلام ، ص١١ .

١٥٠ــ ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ، ٣/ ٨٠٢ .

١٥١ــ سيف بن عمر : الفتنة ووقعة الجمل ، ص١٠٢ .

١٥٢ــ الطبري : تاريخ ، ٣/ ٥٦١ .

١٥٣ــ المصدر نفسه ، ٥/ ٣١ .

١٥٤ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٨/ ٤٤ ؛ ٢١/ ١٠٠ ؛ ٤٥/ ٢١١ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٢٣٤ــ٢٣٥ .

١٥٥ــ ينظر اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ٢٢٩ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ٣/ ١٩٤ ، ٢٠٣ــ٢٠٤ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١/٤٧ ؛ ٦/ ٦٣٣ .

١٥٦ــ الطبري : تاريخ ،٥/ ٥٥٥ .

١٥٧ــ الجوهري : الصحاح ، ٤/ ١٣٩٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٩/ ٢٢٠؛ الرازي : مختار الصحاح ، ص٢٠٦ ؛ الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ٣/ ١٦٨ ؛ الزبيدي : تاج العروس ، ٦/ ١٨٠ .

١٥٨ــ الفراهيدي : العين ، ٧/ ٤١٦ .

١٥٩ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٦/ ١٠٤ .

١٦٠ــ الزمخشري : المستقصى ، ١/ ٢٤٠ .

١٦١ــ الدينوري : الأخبار الطوال ، ص٢١٧ .

١٦٢ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٦/ ١٠٤ .

١٦٣ــ الزمخشري : المستقصى ، ١/ ٢٤٠ .

١٦٤ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ٢٠٤ .

١٦٥ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٧/ ٩ .

١٦٦ــ ينظر الفراهيدي : العين ، ٧/ ٤٤٨ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١/ ١٦٠ ؛ ٧/ ٣٠٧ ؛ الطريحي : مجمع البحرين ، ٢/ ٢٥٩ ؛ الزبيدي : تاج العروس ، ١/ ١٢٠ ؛ ٥/ ١٤٥ .

١٦٧ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١/ ٤٧ .

١٦٨ــ ابن منظور : لسان العرب ، ٧/ ٣٠٧ .

١٦٩ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٢٠٤ .

١٧٠ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٩/ ١٦ .

١٧١ــ المصدر نفسه ، ٤٩/ ٤٣٧ .

١٧٢ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ٢٠٤ ؛ القالي : الامالي ، ٢/ ٢٨٦ .

١٧٣ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٣/ ٣٤١ .

١٧٤ــ الفراهيدي : العين ، ٢/ ٣٥ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٨/ ٨٢ .

١٧٥ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١٩٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥/ ٢٤٥ .

١٧٦ــ ابن قتيبة : الإمامة والسياسة ، ٢/ ١٤٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢/ ٣٥٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٦/ ٩٧ .

١٧٧ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٣/ ١٨٤ .

١٧٨ــ الطريحي : مجمع البحرين ، ٣/ ١٠٤ ؛ الجوهري : الصحاح ، ٦/ ٤١٨ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١/ ١١٨ .

١٧٩ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٢/ ٣٠٧ .

١٨٠ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤/ ٢٠٤ ؛ ٣٠/ ٧٢ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٣٩ .

١٨١ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٢/ ٣٠٧ .

١٨٢ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٣١٥ .

١٨٣ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٨/ ١٩٠ .

١٨٤ــ الطريحي : مجمع البحرين ، ٣/ ٥٢٨ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١٥/ ١٩١ .

١٨٥ــ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٤/ ٣٧٥ .

١٨٦ــ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٨/ ٢٦٣ .

١٨٧ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١٥/ ١٦٨ ؛ الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ٤/ ٣٧٦.

١٨٨ــ الطريحي : مجمع البحرين ، ٣/ ٤٥٤ .

١٨٩ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/ ١٠٦ .

١٩٠ــ المصدر نفسه ، ٢/ ٢٥٦ .

١٩١ــ المصدر نفسه ، ٢٥/ ١٣٨ ، ٣٣٤ .

١٩٢ــ المصدر نفسه ، ٤٠/ ٤٨١ــ٤٨٢ .

١٩٣ــ الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ٣/ ٣١٦ــ٣١٧ .

١٩٤ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٣/ ٣٤١ .

١٩٥ــ الطريحي : مجمع البحرين ، ١/ ٧٠٣ ؛ ابن الأثير : النهاية ، ٢/ ٨١ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٧/ ٣١ .

١٩٦ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٤٥٧ .

١٩٧ــ المصدر نفسه ، ٣/ ٥٧ .

١٩٨ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/ ٤٧٦ .

١٩٩ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١١/ ٢٧٣ .

٢٠٠ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٩/ ٣٨٧ .

٢٠١ــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٣/ ٢١ .

٢٠٢ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٩/ ٥٣٥ .

٢٠٣ــ الطبري : تاريخ ، ٥/ ٥٥٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٣/ ٣٤٣ .

٢٠٤ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١١/ ٣٦٨ .

٢٠٥ــ اليعقوبي : مشاكلة الناس لزمانهم ، ص١٠ .

٢٠٦ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١٠/ ٢٣٣ .

٢٠٧ــ المصدر نفسه ، ٦/ ١٢٥ .

٢٠٨ــ الطبري : تاريخ ، ٣/ ٤٥١ .

٢٠٩ــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٣/ ٢١ .

٢١٠ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥/ ٢١١ .

٢١١ــ الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ٤/ ٢٣٩ .

٢١٢ــ ابن حمزة الطوسي : الثاقب في المناقب ، ص٤٤٣ .

٢١٣ــ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٨/ ٢٦٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٩/ ٢٤٩ .

٢١٤ــ الجوهري : الصحاح ، ٤/ ١٣٥٣ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٩/ ٨١ .

٢١٥ــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٣/ ١٠٦ .

٢١٦ــ المصدر ،فسه ، ٢/ ٨٨ .

٢١٧ــ المصدر نفسه ، ٣/ ١٠١ .

٢١٨ــ القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الانشا ، ١/ ٤٨٧ ؛

٢١٩ــ الذهبي : دول الإسلام ، ص١٠ .

٢٢٠ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ٩٥ .

٢٢١ــ القالي : الامالي ، ٢/ ١٠٢ .

٢٢٢ــ الطبري : تاريخ ، ٣/ ٤٥١ .

٢٢٣ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١٥٧ .

٢٢٤ــ المبرد : الكامل في اللغة ، ١/ ٣٠٧ .

٢٢٥ــ الابشيهي : المستظرف ، ص٩٨ .

٢٢٦ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٠٢ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٩/ ٥٣٥ .

٢٢٧ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٦/ ٧٧٥ .

٢٢٨ــ الفراهيدي : العين ، ٧/ ٣٨٧ .

٢٢٩ــ ابن منظور : لسان العرب ، ١٣/ ٢٠١ .

٢٣٠ــ الجوهري : الصحاح ، ٥/ ٢١٣٢ــ ٢١٣٣ .

٢٣١ــ ابن الأثير : النهاية ، ٢/ ٣٢٥ .

٢٣٢ــ النسائي : سنن النسائي ، ٨/ ١٦٠ .

٢٣٣ــ النووي: المجموع في شرح المهذب، ٤/ ٤٤٤ ؛ روضة الطالبين ، ٢/ ١٢٤ ــ ١٢٥ .

٢٣٤ــ ابن عبد ربه: العقد الفريد ، ٤/ ٢٢٨ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ٣/ ٢٦٩ .

٢٣٥ ــ الابشيهي : المستظرف ، ص٢٩١ .

٢٣٦ــ المسعودي : مروج الذهب ، ٣/ ١١٧ .

٢٣٧ــ الابشيهي : المستظرف ، ص٤١٥ــ٤١٦ .

٢٣٨ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٦/ ٧٣٦ .

٢٣٩ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ٢١٤ .

٢٤٠ــ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٢٣٢ .

٢٤١ــ الابشيهي : المستظرف ، ص٢٩١ .

٢٤٢ــ ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٣/ ٧٦٦ ؛ ٦/ ٧٧٥ ؛ ٧/ ٤٨ ؛ ١٣/ ١٨٤ .

٢٤٣ــ مسلم : صحيح مسلم ، ٦/ ١٤٩ .

٢٤٤ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٤٧٠ .

٢٤٥ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٤٧٢ ــ ٤٧٣ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ١/ ٢٩٨ ؛ابن النجار : الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص٥٩.

٢٤٦ــ ابن قتيبة الدينوري : عيون الأخبار ، ١/ ٢٧٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/ ٤٤٥ .

٢٤٧ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٥/ ٦٤ .

٢٤٨ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٧/ ٦٧ .

٢٤٩ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥/ ١٧٧ .

٢٥٠ــ الابشيهي : المستظرف ، ص٢٩١ .

٢٥١ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٢١١ .

٢٥٢ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٤/ ٢٦٠ .

٢٥٣ــ المصدر نفسه ، ٣٩/ ٢٠٩ .

٢٥٤ــ ابن قتيبة الدينوري : عيون الأخبار ، ١/ ٢٧٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/ ٤٤٥ .

٢٥٥ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/ ٤٤٥ .

٢٥٦ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٣١ .

٢٥٧ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٩/ ١٤٧ .

٢٥٨ــ المصدر نفسه ، ٥٩/ ٣٠٣ .

٢٥٩ــ المصدر نفسه ، ٥٧/ ٢٦٥ .

٢٦٠ــ المصدر نفسه ، ٣٧/ ١٣٠ .

٢٦١ــ المصدر نفسه ، ٦٣/ ١٧٥ .

٢٦٢ــ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٥/ ١١١ .

٢٦٣ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥/ ١٧٦ــ١٧٧ .

٢٦٤ــ المصدر نفسه ، ٦٣/ ٣٣١ .

٢٦٥ــ المصدر نفسه ، ٧/ ٢٤٩ .

* الكتم : نبات فيه حمرة ، وإذا خلط مع نبات الوسمة فأنه عندئذ يستعمل للخضاب السود . ينظر ابن منظور : لسان العرب ، ١٢/ ٥٠٨ .

** الورس : نبات أصفر يكون في اليمن وتتخذ منه الغمرة للوجه ، ويقال أورس المكان أي أصفر، وأصفر وارس أي شديد الصفرة . ينظر ابن منظور: لسان العرب،٦/ ٢٥٤ .

*** الزعفران : صبغ معروف يستخدم لصبغ الشعر أو الملابس ، ويعد من ضروب الطيب . ينظر ابن منظور : لسان العرب ، ٤/ ٣٢٤ ؛ الطريحي : مجمع البحرين ، ٢/ ٢٧٧ .

٢٦٦ــ الفراهيدي : العين ١/ ١٢١ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١/ ٣٥٧ــ٣٥٨ .

٢٦٧ــ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٨/ ١٢٣ ؛ الابشيهي : المستظرف ، ص٢٩٥ .

٢٦٨ــ ابن حنبل : المسند ، ٢/ ٤٩٩ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٢/ ١٧٧ .

٢٦٩ــ ينظر الطبري : تاريخ ، ٢/ ٤٢٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤/ ١٥٨ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ، ٢/ ٣٨٠ ؛ السيوطي : الجامع الصغير ، ٢/ ٣٩٤ .

٢٧٠ــ السيوطي: الجامع الصغير ، ١/ ٢٨١ ؛ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٤٤ .

٢٧١ــ المسعودي : التنبيه والإشراف ، ص٢٧٩ ؛ مروج الذهب ، ١/ ٢٥٠ ؛ الذهبي : دول الإسلام ، ص٧٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ٥/ ٣٥١ .

٢٧٢ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ١٨٨ ، ١٩٢ ؛ ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ، ٢/ ٦٢٣ .

٢٧٣ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٤/ ١٣ .

٢٧٤ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٣٢٧ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١١١ .

٢٧٥ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣/ ٥٧ .

٢٧٦ــ ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ، ٣/ ١١١٠ ؛ ٤/ ١٢١٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٩/ ١٢ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص١٥٠ .

٢٧٧ــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١٢٣ .

٢٧٨ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/ ٢١ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص١٦٧ .

٢٧٩ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٢/ ١٧٧ ؛ المسعودي : التنبيه والإشراف ، ص٢٦١ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٩/ ٦٤ .

٢٨٠ــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٧/ ٣٢٢ .

٢٨١ــ المسعودي : التنبيه والإشراف ، ص٢٧٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥/ ١٣٤ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٥/ ١١٦ .

٢٨٢ــ البخاري : صحيح البخاري ، ٧/ ٥٦ .

٢٨٣ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ١٦٥ .

٢٨٤ـــ الجاحظ : البيان والتبين ، ٤/ ٨٧ .

٢٨٥ـــ الطبري : تاريخ ، ٣/ ٤٤٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٩/ ١٦ .

٢٨٦ـــ أبو الفرج الأصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص١٦ .

٢٨٧ـــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ١٦٦ .

٢٨٨ـــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٠٣ .

٢٨٩ـــ ابن قتيبة : عيون الأخبار ، ١/ ٢٧٢ .

٢٩٠ـــ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٦/ ٧٤ .

٢٩١ـــ المسعودي : مروج الذهب ، ٢/ ٨٨ .

٢٩٢ـــ ينظر مثلا ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١/ ٣٩٨ ، ٤٥١ـــ٤٥٣ ؛ ابن قتيبة : عيون الأخبار ، ١/ ٢٧٤ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٢/ ٨١ ؛ ٦/ ١٧٥ ؛ الابشيهي : المستظرف ، ص٢٩١ .

٢٩٣ـــ اليعقوبي : تاريخ ، ٢/ ٥٩ .

٢٩٤ـــ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٥٩ .

٢٩٥ـــ الابشيهي : المستظرف ، ص٢٩٢ .

٢٩٦ـــ ابن النجار : الدرة الثمينة ، ص١٠٠ .

٢٩٧ـــ ابن قتيبة : الإمامة والسياسة ، ١/ ٢٠٧ .

٢٩٨ـــ ابن الأثير : النهاية ، ٣/ ٣٨٣ ؛ الطريحي : مجمع البحرين ، ٣/ ٣٢٨ .

٢٩٩ـــ الابشيهي : المستظرف ، ص٢٩١ .

٣٠٠ـــ ابن قتيبة الدينوري:عيون الأخبار،١/ ٢٧٥؛ابن عبد ربه:العقد الفريد،٤/ ١٩٣ .

٣٠١ـــ المسعودي: مروج الذهب، ٣/ ١٦٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق، ١٠/ ١٠٥ .

٣٠٢ـــ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٠/ ٦٧ .

٣٠٣ـــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٣٣٤ ، ٤٠٢ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤/ ٢٠٤ .

٣٠٤ــ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٠٣ .

٣٠٥ــ ابن الأثير : النهاية ، ١/ ١٧٨ .

٣٠٦ــ ابن قتيبة : عيون الأخبار ، ١/ ٢٧٥ .

٣٠٧ــ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٦/ ٤٥ .

٣٠٨ــ المصدر نفسه ، ٤/ ٢١٢ .

٣٠٩ــ الطبري : تاريخ ، ٥/ ٤٧٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٦/ ٦٣٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٥/ ١٥١ .

٣١٠ــ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٦/ ٦٣٣ .

٣١١ــ المصدر نفسه ، ٦/ ٦٣٥ .

قائمة المصادر المستخدمة

١ــ القرآن الكريم

*** الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن أبي الفتح أحمد (ت٨٥٠ هــ / ١٤٤٦ م) :**

٢ــ المستظرف في كل فن مستظرف ، (تحقيق : د. مفيد محمد قميحة ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ــ بيروت / ٢٠٠٤ م) .

*** ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هــ / ١٢٣١ م) :**

٣ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (نشر اسماعيليان ــ طهران / د.ت) .

*** ابن الاثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الشافعي (ت ٦٠٦ هــ / ١٢١٠ م) :**

٤ــ النهاية في غريب الحديث ، (تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناجي ، ط٤ ، مؤسسة اسماعيليان ــ قم / ١٢٦٤ م) .

*** البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هــ / ٨٧٠ م) :**

٥ــ صحيح البخاري ، (دار الفكر ــ بيروت ، ١٤٠١ هــ / ١٩٨١ م) .

*** الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هــ / ٨٦٨ م) :**

٦ــ البيان والتبين ، (دار الفكر / ١٩٦٨) .

*** الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هــ / ١٠٠٣ م) :**

٧ــ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، (تحقيق : أحمد عبد الغفور عطــار ، ط٤ ، دار العلم للملاين ــ بيروت ، ١٤٠٧ هــ / ١٩٨٧ م) .

*** ابن حبان ، محمد بن حبان السبتي (ت ٣٥٤ هــ / ٩٦٥ م) :**

٨ــ مشاهير علماء الامصار،(تحقيق : م . فلايشمهر ، دار الكتب العلمية ــ بيروت / ١٩٥٩ م) .

*** ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هــ / ١٤٤٨ م) :**

٩ــ لسان الميزان ، (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ــ بيروت / ١٣٩٠ م).

*** ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هــ / ١٢٥٨ م) :**

١٠ــ شرح نهج البلاغة ، (تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط١ ، دار الجيــل ــ بيروت ، ١٤٠٧ هــ / ١٩٨٧ م) .

*** ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت٤٥٦ هــ / ١٠٦٣ م) :**

١١ــ المحلى ، (تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الفكر ــ بيروت / د . ت) .

*** ابن حمزة الطوسي ، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي(ت٥٦٠ هــ/ ١١٧٤ م) :**

١٢ــ الثاقب في المناقب ، (تحقيق : نبيل رضا علولن ، ط٢ ، مؤسسة انــصاريان ــ قم المقدسة /١٤١٢ هــ) .

*** ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هــ / ٨٥٥ م) :**

١٣ــ المسند ، (دار صادر ــ بيروت / د . ت) .

*** أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت٢٨٢ هــ / ٨٩٦ م) :**

١٤ــ الاخبار الطوال ، (تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : د. جمال الدين الشيال ، ط١ ، منشورات الشريف الرضي ــ القاهرة / ١٩٦٠ م) .

*** أبو داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هــ / ٨٨٨ م) :**

١٥ـــ سنن أبي داود ، (تحقيق : سعيد محمد اللحام ، ط١ ، دار الفكـــر ـــ بيـــروت / ١٩٩٠ م) .

*** الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـــ / ١٣٤٧ م) :**

١٦ـــ دول الاسلام ،(منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـــ بيروت / ١٩٨٥ م) .

١٧ـــ سير اعلام النبلاء،(تحقيق: نخبة من الباحثين، ط٩ ،مؤسسة الرسالةـــــبيروت/ ١٤١٣ هـــ) .

*** الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت ٧٢١ هـــ / ١٣٢٢ م) :**

١٨ـــ مختار الصحاح،(تحقيق: محمود خاطر ، مكتبة لبنان ـــ بيروت ، ١٤١٥ هـــ / ١٩٩٥ م) .

*** الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥ هـــ / ١٧٩٠ م) :**

١٩ـــ تاج العروس من جواهر القاموس ، (مكتبة الحياة ـــ بيروت / د.ت) .

***الزمخشري ، أبو القاسم محمد بن عمر (ت٥٣٨ هـــ / ١١٤٤ م) :**

٢٠ـــ المستقصى في امثال العرب ، (دار الكتب العلمية ـــ بيروت / ١٩٧٧ م) .

*** ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـــ / ٨٤٤ م) :**

٢١ـــ الطبقات الكبرى ، (دار صادر ـــ بيروت / د . ت) .

*** ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤ هـــ / ٨٣٩ م) :**

٢٢ـــ غريب الحديث ، (تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، دار الكتاب العربي ـــ بيروت / ١٣٩٦ هـــ) .

*** سيف بن عمر ، سيف بن عمر الاسدي (ت ٢٠٠ هـــ / ٨١٦ م) :**

٢٣ـــ الفتنة ووقعة الجمل ، (تحقيق : أحمد راتب عرمـــوش ، ط١ ، دار النفـــائس ـــ بيروت / ١٣٩١ هـــ) .

*** السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت٩١١ هـــ / ١٥٠٥ م) :**

٢٤ـــ تاريخ الخلفاء ، (تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، مطبعة الـــسعادة ـــ مصر ، ١٣٧١ هـــ / ١٩٥٢ م) .

٢٥ــ الجامع الصغير في أحاديث البشير النــذير ، (ط١ ، دار الفكــر ــ بيــروت / ١٤٠١ هــ) .

*** ابن شبة النميري ، عمر بن شبة (ت ٢٦٢ هــ / ٨٧٦ م) :**

٢٦ــ تاريخ المدينة المنورة،(تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ط٢ ، دار الفكر ــ قــم / ١٤١٠ هــ) .

*** الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢ هــ / ١٥٥٦ م) :**

٢٧ــ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، (تحقيق : الشيخ عادل أحمــد عبــد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ــ بيروت / ١٩٩٣ م) .

*** الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هــ / ٩٢٢ م) :**

٢٨ــ تاريخ الرسل والملوك ، (تحقيق : نخبة من العلماء الاجلاء ، مؤسسة الاعلمي ــ بيروت / د . ت) .

*** الطريحي ، الشيخ فخر الدين (ت ١٠٨٥ هــ / ١٦٩٩ م) :**

٢٩ــ مجمع البحرين، (تحقيق: السيد أحمد الحسني ، ط٢، مكتب نشر الثقافة الاسلامية / ١٤٠٨ هــ) .

*** الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هــ / ١٠٧٤ م) :**

٣٠ــ تهذيب الاحكام، (تحقيق: السيد حسن الخرسان ، تصحيح: الشيخ محمد الآخوندي ، ط٤ ، دار الكتب الاسلامية ــ طهران / ١٣٦٥هــ) .

***ابن عبد ربه ، أبو عمرو أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هــ / ٩٣٩ م) :**

٣١ــ العقد الفريد ، (تقديم : الاستاذ خليل شرف الدين ، ط١ ، منشورات دار مكتبــة الهلال ــ بيروت / ١٩٨٦ م) . .

*** ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الــشافعي (ت ٥٧١ هـــــ / ١١٧٦ م) :**

٣٢ــ تاريخ دمشق الكبير،(تحقيق: علي شيري، دار الفكر ــ بيروت / ١٤١٥ هــ) .

*** الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هــ / ٧٩٢ م) :**

٣٣ــ كتاب العين ، (تحقيق : د . مهدي المخزومي ، وابــراهيم الــسامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة / ١٤٠٩ هــ) .

*** أبو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هــ / ٩٦٧ م) :**

٣٤ــ الاغاني،(تقديم : كاظم المظفر ، ط٢ ، المكتبة الحيدرية ــ النجف / ١٩٦٥ م) .

٣٥ــ مقاتل الطالبين،(تحقيق: كاظم المظفر ، ط٢، مؤسسة دار الكتابــ قم / د . ت) .

*** الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هــ / ١٤١٥ م) :**

٣٦ــ القاموس المحيط ، (ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبــي وأولاده ــ مــصر ، ١٣٧١ هــ / ١٩٥٢ م) .

*** القالي ، أبو علي اسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هــ / ٩٦٧ م) :**

٣٧ــ الامالي ، (منشورات المكتب الاسلامي / د . ت) .

*** ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هــ / ٨٩٠ م) :**

٣٨ــ الامامة والسياسة ، (تحقيق : الاستاذ علي شيري ، ط١ ، منــشورات الــشريف الرضي ــ قم / ١٤١٣ هــ) .

٣٩ــ عيون الاخبار ، (ضبطه ودقق نصوصه وعلق عليه : بن منير آل زهدي ، ط١ ، المكتبة العصرية ــ بيروت / ٢٠٠٣ م) .

*** القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هــ / ١٤١٨ م) :**

٤٠ــ صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (تحقيق : د . يوسف علي الطويــل ، ط١ ، دار الفكر ــ دمشق / ١٩٨٧ م) .

*** ماجد ، عبد المنعم (الدكتور) :**

٤١ــ تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى ، (القاهرة / ١٩٧٢ م) .

*** المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥ هــ / ٨٩٩م) :**

٤٢ــ الكامل في اللغة والادب ، (مكتبة المعارف ــ بيروت / د . ت) .

***المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هــ / ٩٥٨ م) :**

٤٣ــ التنبيه والاشراف ، (مكتبة خياط ــ بيروت / د . ت) .

٤٤ـــ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (تحقيق وتعليق : الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي ، ط١ ، دار القلم ـــ بيروت ، ١٤٠٨ هـــ / ١٩٨٩ م) .

.* مسلم ، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـــ / ٨٧٥ م) :

٤٥ـــ صحيح مسلم ، (دار الفكر ـــ بيروت / د . ت) .

***ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـــ / ١٣١٢ م) :**

٤٦ـــ لسان العرب ، (نشر أدب الحوزة ـــ قم / ١٤٠٥ هـــ)

*** ابن النجار ، أبو عبد الله محمد بن محمود (ت٦٤٣ هـــ / ١٢٥٤ م) :**

٤٧ـــ الدرة الثمينة في أخبار المدينة ، (قابل اصوله وعلق عليه : حسين محمد علي شكري ، شركة دار الارقم بن ابي الارقم ـــ بيروت / د . ت) .

*** النسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـــ / ٩١٧ م) :**

٤٨ـــ سنن النسائي ، (ط١ ، دار الفكر ـــ بيروت / ١٩٣٠ م) .

*** النووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـــ / ١٢٧٨ م) :**

٤٩ـــ روضة الطالبين ، (تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ـــ بيروت / د . ت) .

٥٠ـــ المجموع في شرح المهذب ، (دار الفكر / د . ت) .

*** ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـــ / ١٢٢٩ م) :**

٥١ـــ معجم البلدان ، (دار احياء التراث العربي ـــ بيروت / د . ت) .

*** اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب(ت ٢٩٢هـــ/ ٩٠٥ م) :**

٥٢ـــ تاريخ اليعقوبي ، (علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ـــ بيروت / ١٩٩٩ م) .

٥٣ـــ مشاكلة الناس لزمانهم ، (تحقيق : وليم بن ملورد رشمند ، ط٢ ، دار الكتاب الجديد ـــ بيروت / ١٩٨٠ م) .